استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية والفن السردي في تنمية الفهم المقارن والتفكير النقدي والاستمتاع بالتعلم لدى طلاب التربية الفنية

د/ فاطمة مجدي حشاد

مدرس مناهج وطرق تدريس التربية الفنية

كلية التربية النوعية – جامعة طنطا

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى قياس اثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية والفن السردي في تنمية كل من: الفهم المقارن، التفكير النقدي، والاستمتاع بالتعلم لدى طلاب التربية الفنية. اعتمدت الباحثة على تصميم تجريبي شمل مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، حيث تم تطبيق استراتيجيات التعلم القائمة على الخرائط الذهنية والفن السردي مع التركيز على التفاعل العملي والمشاركة الطلابية وتضمن البحث تطوير أدوات جمع البيانات من خلال اختبار الفهم المقارن لقياس قدرة الطلاب على تحليل واستنتاج العلاقة بين الموضوعات المختلفة ومقياس التفكير النقدي المستند إلى أبعاد التحليل، الاستنتاج، التقييم، الاستدلال المنطقي، وتفسير المعلومات ومقياس الاستمتاع بالتعلم لتقدير مدى مشاركة الطلاب واستمتاعهم بالمحتوى والأنشطة التعليمية وتوصلت نتائج البحث وجود تحسن لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة، حيث سجل الطلاب مستويات أعلى في الفهم المقارن، مهارات التفكير النقدي، واستمتاعهم بالعملية التعليمية. كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين درجات الطلاب في الاختبارات الثلاثة، مما يؤكد فعالية الجمع بين استراتيجيات الخرائط الذهنية والفن السردي في تعزيز التعلم المتكامل

الكلمات المفتاحية: الخرائط الذهنية، الفن السردى، الفهم المقارن، التفكير النقدى، الاستمتاع بالتعلم

Using electronic mind maps and narrative art to develop comparative understanding, critical thinking, and enjoyment of learning among art education students

Abstract:

This research aimed to measure the impact of using electronic mind maps and narrative art on developing comparative understanding, critical thinking, and enjoyment of learning among art education students. The researcher adopted an experimental design comprising an experimental group and a control group. Learning strategies based on mind maps and narrative art

were implemented, emphasizing practical interaction and student participation. The research included developing data collection tools: a comparative understanding test to measure students' ability to analyze and infer relationships between different topics; a critical thinking scale based on the dimensions of analysis, inference, evaluation, logical reasoning, and information interpretation; and a learning enjoyment scale to assess students' participation in and enjoyment of the educational content and activities. The results showed improvement in the experimental group compared to the control group, with students scoring higher in comparative understanding, critical thinking skills, and enjoyment of the learning process. The results also demonstrated a statistically significant positive correlation between students' scores on the three tests, confirming the effectiveness of combining mind mapping and narrative art strategies in promoting integrated learning.

Key words: Mind mapping, narrative art, comparative understanding, critical thinking, and the joy of learning.

مقدمة البحث :

في عصر المعرفة والمعلومات الحالى أصبح تعلم الطلاب ليس مجرد حفظ للمعلومات، بل فهمها وتحليلها واستنتاج المعاني منها، بصفة خاصة المجالات التي تحتاج للتفكير النقدي والإبداعي مثل التربية الفنية. فالتعليم الحالي لا يقتصر على نقل المعلومات فقط، بل يهدف إلى تنمية مهارات الطلاب في التحليل والتقييم والاستدلال المنطقي، مما يساهم في إعدادهم لمواجهة التحديات المعرفية والاجتماعية المستقبلية والتطورالحادث.

وتعتبر الخرائط الذهنية الإلكترونية أداة تعليمية مبتكرة تساعد الطلاب على تنظيم المعلومات بصريًا وربط المفاهيم والمصطلحات ببعضها البعض ، بما يسهل عملية الفهم والتحليل والمقارنة ويعزز قدرة الطلاب على استرجاع المعلومات بشكل فعال. كما أن الفن السردي يُمكن الطلاب من تقبل المعلومة والتعبير عن أفكارهم وملاحظاتهم بشكل قصصي وسردي، ويحفز قدرتهم على الربط بين المعلومات وفهم العلاقات المختلفة بينها، ويجعل التعلم أكثر متعة وواقعية.

وفى هذا البحث تعتمد الباحثة على الدمج بين هاتين الأداتين التعليميتين لتحقيق مجموعة من الأهداف الأساسية، أهمها تنمية الفهم المقارن لدى الطلاب بين مناهج التربية الفنية ، وهو ما يعنى قدرتهم على مقارنة الأفكار والمفاهيم المختلفة وتحليلها بصورة متأنية ومنهجية ومقارنة المناهج ببعضا

البعض والتوصل الى التدرج السليم والمنطقى للمناهج . كما يسعى إلى تنمية مهارات التفكير النقدي حيث القدرة على تقييم المعلومات بشكل موضوعي واستنتاج النتائج المناسبة، وهو ما يعزز من استقلالية الطلاب الفكرية ويجعلهم أكثر قدرة على اتخاذ القرارات المبنية على فهم علمي وتحليلي.

إضافة إلى ما سبق فان البحث الحالي يهدف أيضا إلى زيادة استمتاع الطلاب بالتعلم، إذ إن التجربة التعليمية التي تجمع بين الخرائط الذهنية والفن السردي تمنح الطلاب شعورًا بالتحفيز والمتعة، سواء أثناء دراسة المواد النظرية أو المشاركة في الأنشطة التطبيقية، مما يعزز من دافعية الطلاب ويقوي التفاعل الإيجابي مع المحتوى التعليمي.

ويأتي هذا البحث ضمن إطار السعي نحو تطوير أساليب واستراتيجيات تعليمية مبتكرة في دراسة المواد النظرية بمجال التربية الفنية، والتي تهدف إلى تحسين جودة التعليم وتنمية مهارات الطلاب المتنوعة، وتمكينهم من التعامل مع المعرفة بطريقة شاملة ومتكاملة.حيث تتوقع الباحثة أن يسهم هذا البحث في تعزيز العملية التعليمية من خلال تقديم نموذج يمكن تعميمه على مواد دراسية تربوية أخرى، ليساهم في تنمية المعلومات والمعارف والمفاهيم لدى الطلاب وأيضا الاستمتاع بالتعلم .

مشكلة البحث :

أولًا : شعرت الباحثة من خلال تدريسها لمادة المناهج وتنظيمها والتي تعتبر من المواد النظرية الأساسية التي يدرسها طالب الفرقة الأولى تربية فنية، إلا أن طريقة تدريسها التقليدية، مثل المحاضرات المباشرة والمناقشات والأسئلة الصفية، غالبًا ما تؤدي إلى شعور الطلاب بالملل وقلة التفاعل، خصوصًا مع الكم الكبير من المعلومات النظرية .ومن خلال خبرة الباحثة التدريسية على مدار ثلاث سنوات في تدريس المادة، لحظت ان مستوى درجات الطلاب في المادة النظرية أقل نسبيًا مقارنة بالمواد التي تتضمن شقًا عمليًا، مما يعكس تحديًا في استيعاب المعلومات وتحفيز الطلاب على التعلم.

ونظرًا لأهمية المادة وتأثيرها على فهم الطلاب للمناهج التعليمية، ظهرت الحاجة إلى استخدام أساليب تعليمية مبتكرة تجعل عملية التعلم أكثر جاذبية وتحفيزًا للطلاب واكثر استمتاعًا بالتعلم ، وفي الوقت نفسه تتيح لهم التفاعل العملي مع المحتوى حتى في المواد النظرية.

ولتحقيق ذلك، فكرت الباحثة في توظيف الخرائط الذهنية والفن السردي كوسائل تعليمية حديثة، حيث يتم تقديم المحتوى النظري على شكل قصة أو حكاية، يستمع لها الطالب ثم يقوم بتمثيلها بصريًا على الخرائط الذهنية باستخدام الأقلام أو الألوان، فيحول هذه القصة إلى رسومات تعكس الفهم الشخصي للمحتوى. هذه الطريقة تهدف إلى تحويل المادة النظرية إلى تجربة تعليمية تفاعلية ممتعة وملهمة، تزيد من التحصيل الدراسي وتحفز التفكير النقدي والاستمتاع بالتعلم .

ثانيًا : اكدت بعض الدراسات على فاعلية الخرائط الذهنية في التعلم وزيادة التحصيل وتنمية المهارات مثل دراسة (الحربى ،٢٠١٩) (على ، ٢٠٢٣)(محمد ،٢٠٢٣) وأكدت ايضًا دراسات أخرى على تفاعل الطلاب مع الفن السردى (القصصى) كدراسة (ناجى ،٢٠١٨) (شبيب،٢٠١٣) (الزيات ،٢٠٢١)

ومما سبق تتلخص مشكلة البحث في أن الطلاب يعانون من الملل وقلة التفاعل عند دراسة مادة المناهج وتنظيمها بالطريقة التقليدية، نتيجة للكم الكبير من المعلومات النظرية، مما يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي مقارنة بالمواد التي تتضمن شقًا عمليً وهو ما أكدته دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة على الطلاب بعد مرور ثلاثة أسابيع من الدراسة ، وهو ما استدعى الباحثة للبحث عن أساليب تعليمية مبتكرة تجمع بين الجاذبية التعليمية، التفاعل العملي، وتحفيز التفكير النقدي والاستمتاع بالتعلم.**وتكمن مشكلة البحث في التساؤلات التاليه :**

تساؤلات البحث :

ما اثر استخدام الخرائط الذهنية والفن السردي في تنمية التفكير النقدي، الفهم المقارن، والاستمتاع بالتعلم لدى طلاب مادة المناهج وتنظيمها؟

التساؤلات الفرعية :

١. ما اثر استخدام الخرائط الذهنية والفن السردي على قدرة الطلاب على الفهم المقارن للمفاهيم النظرية؟
٢. ما اثر استخدام الخرائط الذهنية والفن السردي في تنمية التفكير النقدي لدى الطلاب أثناء دراسة المادة؟
٣. ما اثر استخدام الخرائط الذهنية والفن السردي على استمتاع الطلاب بالتعلم ومشاركتهم في المادة؟

اهداف البحث : يهدف البحث الحالي الى :

١- قياس اثر استخدام الخرائط الذهنية والفن السردي في تعزيز الفهم المقارن للمفاهيم النظرية لدى طلاب مادة المناهج وتنظيمها.
٢- تقييم أثر استخدام الخرائط الذهنية والفن السردي على تنمية التفكير النقدي والتحليلي لدى الطلاب أثناء دراسة المادة.
٣- تحديد مدى مساهمة استخدام الخرائط الذهنية والفن السردي في زيادة استمتاع الطلاب بالتعلم وتحفيزهم على التفاعل والمشاركة الصفية.

٤- تصميم نموذج تعليمي مبتكر يجمع بين تقديم المحتوى النظري بطريقة جذابة والأنشطة العملية، بهدف تحسين جودة التعلم وتعزيز التفكير الإبداعي.

٥- استكشاف إمكانية تعميم الاستراتيجية التعليمية المقترحة لتطبيقها في مواد دراسية أخرى، بما يدعم التعلم النشط والتفكير النقدي والاستمتاع بالتعلم.

أهمية البحث :

١- تحسين جودة العملية التعليمية عبر توفير استراتيجيات تعليمية تشجع على المشاركة الفعالة والتفاعل الإيجابي مع المحتوى.

٢- تحفيز الطلاب على الاستمتاع بالتعلم وتنمية مهارات التفكير النقدي والتحليلي لديهم.

٣- توفير نموذج تعليمي يمكن تعميمه على مواد دراسية أخرى، مما يدعم تطوير أساليب التدريس في مختلف المجالات الأكاديمية.

فروض البحث:

١- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥ ≥α) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الفهم المقارن.

٢- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥ ≥α) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير النقدي (ككل) وعند كل مكون من مكوناته.

٣- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥ ≥α) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاستماع بالتعلم (ككل) وعند كل مكون من مكوناتها.

٤- توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار الفهم المقارن . ودرجاتهم علي مقياس التفكير النقدي ودرجاتهم علي مقياس الاستمتاع.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالى على:

- حدود بشرية: طلاب المستوى الاول تربية فنية.
- حدود مكانية: كلية التربية النوعية – جامعة طنطا.
- حدود زمنية: الفصل الدراسى ٢٠٢٤/٢٠٢٥
- حدود موضوعية: يتضمن البحث الحدود الموضوعية الأتية:

أ. الخرائط الذهنية الالكترونية

ب. الفن السردى

ت. الفهم المقارن

ث. التفكير النقدى

ج. الاستمتاع بالتعلم

ح. مقرر المناهج وتنظيمها

منهج البحث:

– **المنهج الوصفي:** لوصف الظاهرةٍ أوالمشكلة التي تواجه الطلاب وتصويرها كميًا عن طريق جمع بياناتٍ ومعلوماتٍ مقننةٍ عن هذه الظاهرة أو هذه المشكلة.

٢–**المنهج شبه التجريبى:** استخدمت الباحثة أيضًا المنهج شبه التجريبي للكشف عن مدى فعالية استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية والفن السردى في تنمية التفكير النقدى والفهم المقارن و الاستمتاع بالتعلم لطلاب التربية الفنية

أدوات البحث:

- اختبار الفهم المقارن
- مقياس التفكير النقدى
- مقياس الاستمتاع بالتعلم

متغيرات البحث:

اشتمل البحث على المتغيرات الاتية:

١– المتغير المستقل: الخرائط الذهنية الالكترونية والفن السردى

٢– المتغير التابع: الفهم المقارن –التفكير النقدى –الاستمتاع بالتعلم

إجراءات البحث:

١- اعداد وتطبيق استطلاع طلابى للتاكد من مشكلة البحث

٢- الاطلاع على الدراسات والأدبيات ذات الصله بموضوع البحث؛ وذلك بهدف تحليلها ومناقشتها والاستفاده منها في إعداد الإطار النظري وتوظيفها في معالجة مشكلة واجراءات البحث.

٣- اعداد وتجهيز أدوات الدراسه كما يلي:.

- اختبار الفهم المقارن
- مقياس التفكير النقدى
- مقياس الاستمتاع بالتعلم

٤- عرض الأدوات التي قامت الباحثه بإعدادها على الخبراء والمختصين في مجال مناهج وطرق التدريس و التربيه الفنيه للتاكد من صلاحيتها للتطبيق واجراء التعديلات عليها.

٥- اجراء التجربه الاستطلاعيه على العينة العشوائية؛ وذلك بهدف قياس صدق وثبات أدوات البحث، ومعرفه أهم الصعوبات التي تواجه الباحثه أو أفراد العينه عند اجراء التجربه الأساسيه.

٦- تطبيق أدوات الدراسه قبليًا على عينه البحث والمجموعة الضابطة

٧- تطبيق المعالجه على المجموعة التجريبية.

٨- تطبيق أدوات الدراسه بعديًا على عينه البحث والمجموعة الضابطة .

٩- اجراء المعالجه الاحصائيه للبيانات باستخدام برنامج spss.

١٠- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

مصطلحات البحث:

الخرائط الذهنية الالكترونية :

استراتيجية تعلم تعتمد على التمثيل البصر المشترك بين المعلم والمتعلم لتنظيم المفاهيم والمعلومات والأفكار وترابطها ويمكن التعبير عنها من خلال الرموز والألوان والصور باستخدام الحاسب الالى وذلك من خلال مفهوم رئيسى يوضع في مركز الخريطة وتندرج فيها المعلومات من الأكثر شمولا الى الأقل شمولية

(سراج الدين واخرون ، ٢٠٢١،١١٤)

التعريف الاجرائى :

رسومات وتخطيطات تفاعلية يعدها طلاب التربية الفنية لمقرر المناهج وتنظيمها يدويا ثم يقومون بتحويلها باستخدام تطبيقات أو برامج إلكترونية لشكل بصري واضح يربط بين المفاهيم الرئيسة والفرعية، يهدف لتنظيم المفاهيم الرئيسة والفرعية في صورة مترابطة وشاملة، تساعدهم على الفهم المقارن، وتنمية التفكير النقدي، وتعزيز الاستمتاع بعملية التعلم من خلال الدمج بين النصوص والصور والألـوان والعلاقات الترابطية .

الفن السردى :

يرجع أصل مصطلح السرد إلى الكلمة «السانسكريتيه القديمة «(jna / gna) التي تعني المعرفة (knowing)و القول .(telling) أما في اللغة العربية فيعني لفظ السرد التتابع والتسلسل المنظم وفق نسق محدد من خلال «تقدُّمه شيء إلى شيء، متسقًا بعضه في أثر بعض، متتابعًا». ... وبذلك يعتمد السرد على الحكى والقص، وتصوير حدث أو سلسلة من الأحداث وروايتها للآخرين، فهو قص أحداث مرتبة في تتابع زمني (ناجى ،٢٠١٨)

التعريف الاجرائى :

توظيف أسلوب السرد القصصي البصري واللفظي داخل مواقف التعلم ، بحيث يعبر الطالب من خلال تسلسل أحداث أو مواقف فنية عن فكرة أو تجربة أو معنى فني بأسلوب يجمع بين الصورة والنص، في خريطة ذهنية بهدف تنمية الفهم المقارن والتفكير النقدي والاستمتاع بالتعلم.

الفهم المقارن :

أسلوب علمي يستخدم لمقارنة ظاهرتين أو أكثر بهدف تحديد أوجه التشابه والاختلاف بينها، بغرض الفهم أو التفسير أو التقييم. ويُعد من أقدم المناهج المستخدمة في العلوم الاجتماعية والإنسانية، حيث استُخدم في تحليل النظم السياسية، والمقاربات القانونية، والنظريات التربوية وغيره..(سعد ، ٢٠٢٠)

التعريف الاجرائى :

قدرة الطالب على التعرف أوجه التشابه والاختلاف بين منهجين أو أكثر في محتوى مقرر المناهج وتنظيمها ، من خلال الأنشطة التطبيقية بالخرائط الذهنية بعد استخدام الفن السردي، والتي يتم تقييمه باستخدام اختبار مكون من أسئلة موضوعية واسئلة مقارنة تقيس قدرة الطالب على المقارنة والتفسير والاستنتاج.

التفكير النقدى :

التفكير النقدي هو عملية عقلية تهتم بجمع الأدلة حول موضوع أو رأي معين، وتتناوله بالتحليل والتفسير والاستنتاج من أجل إصدار حكم ما أو حل مشكلة. (آل رشيد ، ٢٠٢١)

التعريف الاجرائى :

قدرة الطالب على تحليل المعلومات والأفكار المقدمة في مقرر المناهج وتنظيمها ، وتقييمها بشكل منطقي وموضوعي، والتوصل إلى استنتاجات وحلول مدروسة. ويتم تقييم هذه القدرة من خلال مقياس يضم مجموعة من البنود التي تقيس مهارات التحليل، والتفسير، والتقييم، والاستنتاج لدى الطالب أثناء أداء الأنشطة التعليمية باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية والفن السردي.

الاستمتاع بالتعلم :

الاستمتاع بالتعلم هو رغبة المتعلم في الاستمرار في الإنجاز والاندماج، وتقييم المواقف بطريقة إيجابية، من خلال المشاعر الوجدانية التي تعبر عن المتعة المرتبطة بالعملية التعليمية.(الشريف ،٢٠١٦)

التعريف الاجرائى :

درجة الإيجابية والانخراط النفسي التي يظهرها الطالب أثناء أداء الأنشطة التعليمية باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية والفن السردي، والتي تعكس مدى رضاه وتحفيزه واستمتاعه بعملية التعلم. ويتم تقييم الاستمتاع بالتعلم باستخدام مقياس يتضمن مجموعة من البنود التي تقيس شعور الطالب بالمتعة، والاهتمام، والرغبة في الاستمرار في التعلم، والاندماج في الأنشطة التعليمية.

الاطار النظرى :

يشهد التعليم في الوقت الحالي اهتمامًا متزايدًا بتوظيف الاستراتيجيات والوسائل التي تعزز التفكير النقدي والفهم العميق لدى الطلاب. من بين هذه الاستراتيجيات والوسائل تبرز الخرائط الذهنية الإلكترونية كأداة فعالة لتنظيم المعرفة وربط الأفكار بطريقة بصرية تساعد على الفهم المقارن بين المفاهيم المختلفة، وتسهل على الطلاب استيعاب المعلومات المعقدة بطريقة أكثر وضوحًا.

كما يلعب الفن السردي دورًا مهمًا في العملية التعليمية، إذ يتيح للطلاب التعبير عن الأفكار والمفاهيم من خلال سرد القصص، مما يسهم في تنمية التفكير النقدي والإبداعي لديهم، ويزيد من مستوى الاستمتاع بالتعلم ويحفز الدافعية الذاتية للتعلم.

ولذلك جاء هذا البحث لدمج الخرائط الذهنية الإلكترونية مع الفن السردي في تعزيز التفكيرالنقدي و الفهم المقارن لدى طلاب التربية الفنية، مع قياس أثر ذلك على مستوى استمتاعهم بالتعلم، وهو ما يسهم في تقديم نموذج تعليمي متكامل يجمع بين التكنولوجيا والفن لتحقيق أفضل النتائج التعليمية.

المحور الأول : الخرائط الذهنية الالكترونية :

تعتبرالخرائط الذهنية الإلكترونية إحدى الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تُسهم في تنمية التفكير والقدرة على الربط بين المفاهيم، من خلال تمثيل المعلومات بصريًا في شكل شبكي يوضح العلاقات بين الأفكار الرئيسية والفرعية بطريقة واضحة ومترابطة. وقد جاءت هذه الخرائط امتدادًا للخرائط الذهنية التقليدية ، إلا أن توظيف التكنولوجيا الحديثة أضفى عليها مزيدًا من التفاعلية والجاذبية، مما جعلها أكثر فاعلية .

وتساعد الخرائط الذهنية الإلكترونية المتعلمين على بناء معرفة ذاتية، وتنظيم محتوى الدروس بطريقة سهلة الفهم والتذكر، كما انها تنمى لدى الطلاب مهارات التفكير العليا مثل التحليل والمقارنة والنقد والاستنتاج. وتعتبر من الأدوات التي تتوافق مع متطلبات التعلم االحالى والتعليم القائم على المتعلم، حيث تتيح للطلاب فرصة تصميم خرائطهم بأنفسهم باستخدام برامج أو تطبيقات إلكترونية متعددة، بما يحقق التكامل بين الجانبين المعرفي والتكنولوجي في العملية التعليمية.

أهمية الخريطة الذهنية في العملية التعليمية :

أشار (الحربى ،٢٠١٩، ٢٣٤)الى أهمية الخريطة الذهنية في العملية التعليمية فيما يلى :

١- تساعد الطالب على التعلم التعاوني والتعلم المستمر الإيجابي
٢- تسمح للطالب بتنمية تفكيره وتطوير تعليمه والتطور جيد لمهارات الكتابة لديه
٣- تقدم تغذية راجعة سريعة للطالب عن أعماله وتسمح بتطوير الأفكار بسهولة
٤- تحريك الذهن وتقوية الذاكرة والتركيز بشكل أكبر هو إعطاء نظرة شمولية لموضوع كبير
٥- تنظيم البناء المعرفي والمهاري لدى الطلاب والمراجعة للمعلومات السابقة والسريعة

المكونات الأساسية للخريطة الذهنية :

تؤكد (المولد ،٢٠٠٩، ١٢٦) أن للخرائط الذهنية مجموعة من المكونات الرئيسية:

١- الأسهم: وذلك حتى يتم توصيل المعلومات المتناثرة بالأجزاء ذات العلاقة هو شرح اتجاه سير الأفكار
٢- الأشكال الهندسية :من مستطيل ومربع ودائرة ومعين
٣- الصور: حيث تعبر عن الف كلمة

٤- الخطوط : وذلك لسهولة ربط الأفكار بعضها ببعض

٥- الألوان : وذلك لتنشيط الذاكرة والابداع

٦- الرموز : وهى أيضا لها نفس قوة تقريب الصورة الذهنية

كيفية رسم الخرائط الذهنية :

أشار (محمد ، ٢٠٢٣،١٩٤٦) الى كيفية رسم الخريطة الذهنية فيما يلى :

١- البدء في بالرسم في منتصف الورقة لأنه يعطي الحرية للذهن ليتحرك في جميع الاتجاهات

٢- استخدام الأشكال أو الصورة للتعبير عن الفكرة المركزية

٣- وصل الفروع الرئيسية بالشكل المركزي والأفكار الفرعية ذات الصلة بالفكرة المركزية بشكل إشعاعات تخرج من المركز

٤- وضع الأفكار الثانوية بشكل إشعاعات صادرة عن الأفكار الفرعية بحيث تكون الأفكار الفرعية في شكل خطوط متعرجة وغير مستقيمة حتى يتجنب المتعلم الملل بالإضافة إلى جاذبيته الخطوط المتعرجة مقارنة بالمستقيمة

٥- استخدام الألوان داخل الخريطة بحيث تكون الفروع ملونة وذلك لما تتميز به الألوان من إثارة للذهن مثل الصور بالإضافة إلى أنها تعطي الخريطة قدرا من الحياة

أما الخرائط الذهنية الإلكترونية وهي التي تعتمد في تصميمها على مجموعة من البرامج الإلكترونية ولا تتطلب تلك البرامج أن يكون المستخدم لديه مهارات رسومية لأنها تقوم بشكل تلقائي بتخليق خرائط مع منحنيات انسيابية للفروع كما تتيح سحب وإلقاء الصور من مكتبة الرسوم كما تضيف إمكانيات وقدرات قوية وجديدة.

مميزات التعلم باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية:

وضح (على ، ٢٠٢٣،١٨٨) مميزات التعلم باستخدام الخرائط الذهنية الالكترونية فيما يلى :

١- سرعة التعلم من خلال ترتيب الأفكار

٢- تسجيع أجزاء المخ

٣- تمكن الفرد من التركيز

٤- تعمل على تنظيف الذهن من الفوضى

٥- اظهار العلاقات الموجودة بين المعلومات المنفصلة

٦- تقوم باعطاء صورة واضحة لكل التفاصيل

٧- تقوم بفرض التركيز في الموضوعات ،مما يساعد على نقل المعلومات من الذاكرة قصيرة المدى الى ذاكرة طويلة المدى .

المحور الثانى : الفن السردى :

يعد من الاتجاهات التعليمية التي توظف القصة كوسيلة لتبسيط المفاهيم والمصطلحات وتحفيز الخيال وتنمية الفهم العميق لدى المتعلمين. وتم توظيف الفن السردي كمدخل لتدريس مقرر "المناهج وتنظيمها" لطلاب التربية الفنية، من خلال تحويل محتوى كل منهج من المناهج الدراسية إلى قصة أو حدوته تعليمية، يتم عرضها بأسلوب مشوق يساعد على استثارة خيال الطالب وزيادة حماستهم للمعرفة .

وبعد سرد القصة يقوم الطلاب بتجسيدها في صورة خريطة ذهنية مرسومة تعبرعن أحداثها وتسلسلها ومفاهيمها الأساسية، مما يعزز لديهم القدرة على التحليل والفهم المقارنة بين المفاهيم، وتنظيم المعلومات في بنية عقلية مترابطة. ثم يتم تطوير هذه الخرائط لاحقًا إلى خرائط ذهنية إلكترونية، تُوظف فيها أدوات رقمية تساعد على إثراء التعلم البصري وتنمية التفكير النقدي والاستمتاع بالعملية التعليمية.

وبذلك يسهم الفن السردي في جعل تعلم المناهج تجربة تفاعلية تجمع بين المتعة والفهم والتنظيم المعرفي، وتربط بين الجوانب الفنية والتربوية بطريقة محفزة وممتعة ومبتكرة.

وقد صاغت الحركة النقدية مفاهيم ثابتة في فن الرواية مثل مفهوم السرد والرؤية السردية والسارد و المسرود له والمتلقي وتقنيات السرد وفنونه ومنها أيضا تلك البنى الفنية التي تجعل من الرواية رواية ومن القصيدة قصيدة وهي مما تشكلت لأجله النظريات النقدية منذ مطلع القرن ال٢٠ والرواية فن ينتمي من حيث التجنيس إلى طائفة علم السرديات بشقيه العلمي والفنى، والسرد الفني مميز فاعل في تصنيف هذه الفنون ويؤدي دورا مركزيا في منح هذه الفنون شكلها وأسلوبها لذلك كان لا بد من الوقوف مع السرد الفني في حد ذاته.(ماضى ،٢٠٢١، ١١٤٤٨)

السرد اصطلاحا :

توضحها (الزيات ، ١٣٧،٢٠٢١) بانه " الحكي الذي يقوم على شيئين أساسيين وهما احتواءه على قصة تضم أحداث معينة والطريقة التي تحكى بها القصة فهو كيفية رواية أحداث القصة من خلال الراوي والمروي له وعامل الزمان والمكان هو مصطلح نقدى يعني نقل الحادثة من صورته الواقعية الغزل صورة لغوية"

والسرد هو الحكي والقصف الذي يقوم به الكاتب في الحكاية أو السيرة المكتوبة ويقوم به الشخصية داخل الرواية المسموعة وذلك ليصور للقارئ والمستمع الأحداث بتفاصيلها كما يراها الثالث وظهر السرد في العديد من المواد الأدبية على مر الحضارات س لسرد حاضر في الأسطورة وفي الحكاية الخرافية والملحمة والتاريخ والمأساة والدراما و الملهاة واللوحة المرسومة وفي النقش على الزجاج وفي السينما فهو طريقة الفرد في إيصال الحكاية وكيفية ترتيب سياقها في اللقاء فهو يشترط امتلاك المرء للمعرفة التي يريد إيصالها عن طريق تشكيل صورة شاملة وكلية عن المعرفة المراد إيصالها .

نبذة عن السرد العربى القديم وفنونة :

أوضحت (بونافى واخرون ،٥،٢٠٢٠) انه على الرغم من الأهمية البالغة التي يحظى بها الشعر في الثقافة العربية القديمة إذ لقب بديوان العرب إلا أن ذلك لم يمنع من ظهور أجناس أدبية كان له صدى كبير في المجتمع العربي القديم فقط شكل السرد العربي أحد أهم هذه المحطات البارزة في التراث العربي القديم فقد تنوعت نصوصه من خلال تلك الأنواع السردية التي برزت في إطار التفاعل بين مكونات الثقافة العربية الإسلامية وشملت العديد من القصص والحكايات والقصص العجائبية والقصص على لسان الحيوان والمقاومات والنوادر والسير بأنواعها وأيام العرب وقصص الأنبياء وكراماتهم ، فالحكايات والأمثال ذات صلة واثقة بحياة العربية منذ الأذى فقد جعل منها منهاج حياته إلى أن هذه العملية في بدايتها كانت تتسم بالمشافهة وأن كل ما كانت من أعمال لم يتجاوز حدود الشفهى والانتقال من الشفهي إلى الكتابة عمل عسير يستلزم كثيرا من الجهد والصبر .

مكونات السرد :

ويقصد بها الأركان الأساسية التي لا يكون السرد من دونها ، ويمكن ان تتناوب على تسمياتها هذه الترسيمات او هذه القنوات : (شبيب، ٢٠١٣، ١٠٤)

الراوى – المروى – المروى له .

السارد – المسرود – المسرود له

المرسل – الرسالة – المرسل اليه

عناصر السرد :

هي الاحداث والشخصيات والزمن والمكان .

يقوم السرد على عناصر المبنى الحكائى : اى العناصر التي يتشكل منها الفضاء الروائى . وهى عناصر ثابتة واساسية لايمكن اعمار البناء الروائى من دونها ، ولكن يمكن التلاعب بمواقعها ،

ومساحة هذه المواقع، وترتيبها واتساقها وفق مخيلة الكاتب ، ورؤيته وطريقته الفنية التي سيعتمدها في السرد .

المحور الثالث : الفهم المقارن :

الفهم المقارن يعد من العمليات العقلية العليا التي تساعد الطالب على إدراك أوجه التشابه والاختلاف بين المفاهيم والمعلومات، وبناء تصورات مترابطة تُسهم في الفهم العميق للموضوعات الدراسية. ويعتبرهذا النوع من الفهم عاملًا مهمًا لتنمية التفكير التحليلي والنقدي، إذ يتطلب من الطالب تحليل العلاقات بين المفاهيم وبعضها البعض ، وتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بينها، والتسلسلات الزمنية للاحداث واستنتاج المعاني والدلالات الناتجة عن هذه المقارنة.وفي مقرر المناهج وتنظيمها، يمثل الفهم المقارن أحد المحاور الجوهرية في دراسة أنواع المناهج، حيث يتطلب من طلاب التربية الفنية فهم التعريفات والمفاهيم والتسلسل الزمنى للاحداث والمقارنة بين المناهج المختلفة من حيث الأهداف والمحتوى وطرق التنظيم والاستراتيجيات التعليمية وأساليب التقويم، مما يُكسبهم قدرة على التمييز بين خصائص كل نوع من أنواع المناهج، وفهم فلسفته التربوية وأثره في العملية التعليمية.ومن خلال توظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية والفن السردي، يمكن تعزيز الفهم المقارن لدى الطلاب، إذ تساعدهم هذه الوسائل على تنظيم المعرفة بصريًا وربط المفاهيم في بنية معرفية متكاملة تسهّل المقارنة والتحليل والفهم العميق للمحتوى.

ولقد أظهرت دراسات تربوية مقارنة مثل دراسة (Tampubolon & Panjaitan، ٢٠٢٠) أن المقارنة تؤدي إلى تحسين الفهم لدى المتعلمين من خلال تحليل أوجه التشابه والاختلاف بين التجارب التعليمية. وتؤكد هذه النتائج أن عملية المقارنة تعد من أقوى أدوات بناء الفهم العميق، وهو ما يدعم أهمية " الفهم المقارن" في دراسة المناهج وتنظيمها.

ويوضح (الجنابى ، ٢٠٢٢،١١٦) ان المقارنة تعنى مقارنة الرأي بالرأي أيوه موازنته به ليا يعرف ماذا اتفاقهما أو اختلافهما وأيهما أقوى بالدليل وهو أيضا المناظرة بين قضيتين أو أقصر يرصد من خلالها مواطن الاختلاف أو الائتلاف في المسألة محل النظر فهيتم من خلال هذه المقارنة تحديد أو إبراز أوجه الاختلاف أو الائتلاف والتشابه بين موضوعين أو ظاهرتين أو شيئين متماثلين.

والفرق بين المقارنة والمقابلة أن هل مقارنة تقول بينة المتماثلين المتعارضة طيب أما المقابلة ستكون بين المتناقضين نحو الليل والنهار والحق والباطل والنور والظلام.

وعليه فإن الفهم المقارن هو :

عملية عقلية منظمة تهدف إلى إدراك أوجه التشابه والاختلاف بين مفاهيم أو مواقف أو خبرات تعليمية متعددة، بما يُمكّن المتعلم من بناء فهم عميق وتحليل العلاقات بين المعرفة الجديدة والسابق اكتسابها.وتستند هذه الفكرة إلى نظريات التعلم البنائي والمعالجة المعرفية للمعلومات اللي بتأكد أن الفهم الحقيقي يحدث لما المتعلم يربط ويفاضل ويقارن بين المفاهيم، مش لما يحفظها فقط.

وأوضحت **(الخيال ،٢٠١٩)** في دراستها حول الدراسات المقارنة في المناهج أن تحليل أوجه الاتفاق والاختلاف بين المناهج وأنماط التنظيم يُعد مدخلاً أساسياً لتحسين تصميم المناهج وتطوير التفكير التحليلي لدى الطلاب، مؤكدة أن استخدام أساليب مقارنة منظمة يساعد المتعلم على فهم فلسفة كل منهج وأهدافه ومحتواه وأساليب تقويمه.

مميزات الفهم المقارن :

وفقًا لما أشار إليه (Rittle-Johnson & Star ,2009) و(Gentner,1983) ، فإن الفهم المقارن يتميز بعدد من الخصائص والمزايا التربوية المهمة، من أبرزها:

- تعزيز الفهم العميق للمفاهيم: تساعد المقارنة على إدراك العلاقات البنائية بين المفاهيم، واكتشاف أوجه التشابه والاختلاف الجوهرية بينها، مما يؤدي إلى بناءعلاقات معرفية أكثر عمقًا وتنظيمًا
- تنمية المرونة الإجرائية: المقارنة بين طرائق مختلفة لحل المشكلة الواحدة تمكن الطلاب من تطوير استراتيجيات متعددة ومرنة للتفكير والفهم.
- تحسين الفهم المفاهيمي : المقارنة تُسهم في تحليل أوجه التباين بين المفاهيم وتحديد السمات الأساسية التي تميز كل مفهوم، مما يعمّق إدراك المعنى ويقوي الروابط المعرفية.
- التمييز بين السمات السطحية والعميقة: عملية المقارنة تساعد المتعلم على التفريق بين الجوانب الشكلية الظاهرة والسمات البنيوية الجوهرية، وهو ما يدعم الفهم الدقيق للمحتوى.
- نقل المعرفة إلى مواقف جديدة: من خلال المقارنة، يتمكن المتعلم من تعميم المعرفة المكتسبة وتطبيقها في سياقات تعليمية جديدة، مما يزيد من فاعلية التعلم القائم على الفهم.
- تنمية التفكير التحليلي والنقدي: الفهم المقارن يعزز قدرة المتعلم على التحليل والمقارنة وإصدار الأحكام المبنية على الأدلة، مما يدعم مهارات التفكير العليا.

خصائص الفهم المقارن :

يتميز بعدد من الخصائص المعرفية التي تجعله واحدًا من أهم العمليات العقلية الداعمة للعملية التعليمية ، ويوضحها **(Rittle-Johnson & Star ,2011) (Marton & Booth ,997) (Gentner ,1983)**فيما يلى :

- **الطبيعة التحليلية:**

يقوم الفهم المقارن على تحليل المفاهيم أو المواقف التعليمية من أجل تحديد أوجه التشابه والاختلاف بينها، مما يعزز إدراك العلاقات المعرفية بين العناصر.

- **البنية الترابطية للمفاهيم:**

يعتمد على ربط المفاهيم داخل بنية عقلية منظمة، بحيث تُسهم عملية المقارنة في بناء شبكة من العلاقات تسهِّل الفهم والاستدعاء.

- **التمييز بين السمات الجوهرية والعرضية:**

المقارنة تُساعد المتعلم على تركيز الانتباه على الخصائص الجوهرية للمفهوم، وإهمال التفاصيل السطحية غير المهمة.

- **النشاط الذهني النشط :**

يقتضي الفهم المقارن مشاركة فكرية نشطة من المتعلم، تشمل الملاحظة، والتحليل، والمقارنة، والاستنتاج، وهو ما يجعله من الأساليب الفاعلة في التعلم البنائي.

- **القدرة على الانتقال والتعميم :**

كما يؤكد أن الفهم القائم على المقارنة يُنمّي قدرة المتعلم على تعميم المعرفة المكتسبة وتطبيقها في مواقف تعليمية جديدة.

- **الوعي الإدراكي :**

المقارنة توسع وعي المتعلم بالمفاهيم، من خلال النظر إليها من أكثر من منظور، مما يؤدي إلى بناء فهم متعدد الأبعاد.

مما سبق يتبين أن الفهم المقارن لايعتبر مجرد عملية ذهنية للتفريق بين المفاهيم أو تصنيفها، بل هو آلية بنائية للتفكير العميق تمكن المتعلم من تحليل المعاني واستنتاج العلاقات، وإعادة تنظيم المعرفة في صورة مترابطة ذات دلالة. كما ان التعلم القائم على المقارنة يُسهم في تطوير البنية المعرفية للطلاب ويعزز استقلاليتهم في معالجة المعلومات، وينمى ايضًا قدرتهم على الحكم والنقد والتطبيق المرن للمعرفة.

المحور الرابع : التفكير النقدى :

يعد التفكير النقدي من أعلى مراتب التفكير الإنساني حيث يمثل قدرة الفرد على التحليل والتقويم والاستنتاج واتخاذ القراربناءًا على الأدلة والمنطق، وليس على التقليد أو الانفعال. فهو عملية عقلية منظمة تهدف إلى فحص الآراء والمعلومات بطريقة منطقية للتوصل إلى أحكام صحيحة . ويُنظر اليه بوصفه أحد الأنماط العليا للتعلم البنائي أيضا ، حيث يتجاوز حفظ المعلومات إلى تحليلها وتفسيرها ونقدها بصورة واعية.

والتفكير النقدي يحتل مكانة مهمة في العملية التعليمية الحالية حيث يعد من المهارات الأساسية للقرن الحادي والعشرين التي تساعد المتعلم على التعامل مع المواقف المعقدة واتخاذ القرارات الصحيحة كما يساعد المتعلمين على التمييز بين الحقائق والآراء، مما ينعكس إيجابيًا على جودة التعلم والفهم العميق للمعرفة.وفى مقرر "المناهج وتنظيمها" تتجلى مهمة التفكير النقدى في نقد الممارسات التربوية، وتحليل فلسفات المناهج المختلفة، وفهم أبعادها النظرية والتطبيقية بصورة موضوعية وواعية.

خطوات التفكير النقدى :

كيف تتم عملية التفكير النقدي بناء على مكوناته؟ ترى(السيد ،١٩٩٥، ٥٤) أنها تتم عبر ستة خطوات متتابعة

١- الخطوة الأولى: الدافعية: فالقوى الدافعية للعمليات المعرفية تؤثر على جذب الانتباه وتتضمن عدة من العوامل وهي:

- التوجهات: وهي الرغبة والألفة بمجال التفكير والتعرف على مثيراته.
- تصريف الطاقة: باستثمار الوقت وبذل الجهد لحل التناقض في التفكير.
- حب الاستطلاع: من خلال الرغبة في المعرفة وكثرة القاء الأسئلة.
- توازن المشاعر: حتى لا تؤثر على المعرفة والاستمرار في حل التناقض.
- الأخذ بالمخاطرة: للوصول إلى حل التناقض
- سؤال الاستيضاح وقد تنتهي بسلوك لا يتمتع بالقبول من الآخرين ويتطلب خصائص نفسية ومهارات شخصية تيسر حدوثه.

٢- الخطوة الثانية: البحث عن المعلومة: وتعتبر نتاجا لخبرات التعلم السابقة ليصل الفرد إلى حل التناقض وتتطلب هذه الخطوة عدد من الأنشطة:

- الانتباه
- معرفة المفاهيم

- تحديد التناقض
- تنظيم المعرفة
- معرفة استخدام المصادر

٣- الخطوة الثالثة: ربط المعلومات: وهي توظيف المعلومات المحددة وتتضمن ما يلي:

- التفكير التقارب ي بالتصنيف الكم الهائل من المعلومات
- الاستدلال المنطقي لإدراك العلاقات وتحديد المسلمات
- طرح الأسئلة لتحديد الفجوة في المعلومات وتوضيح الإجراءات لحل التناقض
- التفكير التباعد ي لإيجاد علاقات غير تقليدية وحلول ابتكارية
- تطبيق المعرفة لحل التناقض

٤- الخطوة الرابعة: التقويم وتتحدد من خلال ثلاث مسارات:

- الحل المؤقت للتناقض
- تقويم الناتج بتحليله ومدى صلته في حل التناقض
- تقويم العملية وقبول الفرد للحل الذي يوصل إليه بناء على المحكات التي يضعها

٥- الخطوة الخامسة : التعبير وفيها يعلن الفرد قابلية الحل للمراجعة والنقد واستعداده لتعديل الحل في ضوء المعلومات الجديدة.

٦- الخطوة السادسة: التكامل ويقصد بيت كامل النظرة الشخصية مع القاعدة المعرفية المكونة من الآراء والقيم والمعتقدات وتحدث في نهاية النشاط ويعبر عنها المفكر بقوله" لقد فهمت" حيث يشعر الفرد بحالة من الارتياح المعرفي ويظل المفكر الناقد يعيش حالة من الارتياح المعرفي حتى تحل تناقضات جديدة تمثل تحديات جديدة وبذلك تبدأ عملية التفكير الناقد من جديد.

مهارات التفكير النقدي :

توضحها (بريقل ،٢٠١٩،٨٦) فيما يلى :

١. **مهارة التحليل:(Analysis Skill)**

يقصد بها تحديد العلاقات ذات الدلالات المقصودة بين المعلومات والعبارات والأسئلة والمفاهيم، واكتشاف العلاقات المنطقية بين الأجزاء المختلفة من النص أو المشكلة. وتتضمن تحليل الحجج، وتمييز الأسباب من النتائج، والتعرف على الافتراضات الضمنية في المواقف المختلفة.

٢. **مهارة الاستدلال:(Inference Skill)**

تعني استخلاص النتائج من المعلومات أو الأدلة المتاحة، سواء كانت هذه النتائج واضحة أو ضمنية. وتشمل صياغة الفرضيات المحتملة، واستنتاج العلاقات بين المعطيات، وتحديد النتائج المنطقية الممكنة بناءً على القرائن المتاحة.

٣. **مهارة التفسير:(Explanation Skill)**

هي القدرة على توضيح المعاني والأسباب وراء القرارات أو النتائج، وبيان الأساس المنطقي الذي استند إليه المفكر في استنتاجاته، مع استخدام لغة دقيقة وواضحة تدعم الفهم النقدي.

٤. **مهارة التقويم:(Evaluation Skill)**

يقصد بها فحص مصداقية العبارات وقوة الحجج ومدى اتساقها مع الأدلة، للحكم على مدى صحة الاستنتاجات أو دقة المعلومات. وتشمل تحديد المغالطات المنطقية وتقييم المصادر المستخدمة.

٥. **مهارة التنظيم الذاتي:(Self-Regulation Skill)**

هي قدرة الفرد على مراقبة تفكيره وتعديله عند اكتشاف التحيز أو الخطأ في الاستنتاجات. وتُعد من أعلى مهارات التفكير النقدي، لأنها تتضمن الوعي بعمليات التفكير نفسها، والسعي المستمر لتقويمها وتحسينها.

المحور الخامس : الاستمتاع بالتعلم :

الاستمتاع بالتعلم هو أحد الجوانب الوجدانية المهمة التي تسهم في تعزيز دافعية الطالب للتعلم، وتجعله أكثر انخراطا وإيجابية في المواقف التعليمية. فهو لا يقتصر على مجرد الإحساس بالسرور أثناء التعلم، بل يشمل شعور المتعلم بالرضا والاهتمام والتحدي والرغبة في الاستمرار في اكتساب المعرفة والمهارة. ويعد هذا البعد مؤشّرًا مهمًّا لنجاح العملية التعليمية وفاعلية بيئة التعلم.

الركائز التي يقوم عليها الاستمتاع بالتعلم :

هناك مجموعة من الركائز الأساسية التي يقوم علي الاستمتاع بالتعلم توضحها(صبرى ،٥٠٨،٢٠٢٠) فيما يلي:

١- إقتصاد الخبرة: مرور المتعلم بالخبرة التعليمية بنفسه وهذا يتيح له فرصة أفضل في استيعاب المعرفة والاحتفاظ بتعلمه لاحقا.

٢- خبرة التدفق : اندماج المتعلم وجدانيا في المواقف التعليمية مما يؤكد استمرار نشاطه الذهني في محاولة اكتساب المعرفة.

٣- التأثير الوجدانى : تحقيق المتعلم لذاته وشعوره بمتعة الإنجاز والتنافس عند مشاركته مع أقرانه في الممارسات التعليمية المختلفة.

٤- الفضول المعرفي: خبرات التعلم التي تقوم على التنافس والمحاكاة والبحث عن المعارف والمعلومات تؤدي إلى خلق الفضول العلمي لدى المتعلمين الاكتساب المعارف والمهارات المحددة.

٥- الدافعية الذاتية: الاندماج الوجداني والأكاديمي للمتعلمين الذي يظهر في اشتراكهم في عملية التعلم يحرك الدوافع الذاتية والداخلية للمتعلم في المواقف التعليمية.

أهمية تحسين الاستمتاع بالتعلم لدى المتعلمين :

يشير (أبو عرب ،٢٠٢٢،٦٦٧) الى أهمية تحسين الاستمتاع بالتعلم كما يلى :

١- تحسين الدافعية الداخلية للتعلم :إذ يسهم الاستمتاع بالتعلم في جعل المتعلمين أكثر رغبة في الاستمرار في العملية التعليمية دون الحاجة إلى حوافز خارجية.

٢- تعزيز التفاعل الإيجابي :فالمتعلم الذي يشعر بالمتعة أثناء التعلم يكون أكثر مشاركة وتفاعلًا مع الأنشطة التعليمية، مما يرفع من مستوى التحصيل والفهم.

٣- تنمية الإبداع والابتكار :الشعور بالاستمتاع يخلق بيئة ذهنية مرنة تشجع على التفكير الحر، والقدرة على إيجاد حلول غير تقليدية للمشكلات.

٤- تحسين الصحة النفسية للمتعلمين :إذ يخفف من الضغوط الأكاديمية والتوتر، ويجعل العملية التعليمية أكثر إنسانية ودفئًا.

٥- تحقيق تعلم مستدام :فالاستمتاع بالتعلم يسهم في بناء اتجاهات إيجابية نحو التعلم مدى الحياة، وليس فقط في إطار المدرسة أو الجامعة.

٦- تعزيز جودة العملية التعليمية :لأن استراتيجيات التدريس التي تراعي عنصر المتعة تجعل التعليم أكثر فاعلية وشمولية لجميع أنماط المتعلمين.

إجراءات البحث :

أولًا: منهج البحث:

سعت الباحثة لقياس فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية والفن السردي في تنمية الفهم المقارن و التفكير النقدي والاستمتاع بالتعلم لدى طلاب التربية الفنية، لذلك اتبعت الباحثة في هذا البحث المناهج التالية لتحقيق أهداف البحث:

١. **منهج شبه التجريبي:**

استخدمته الباحثة لقياس أثر المتغير المستقل (استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية والفن السردي) على المتغيرات التابعة (الفهم المقارن، التفكير النقدي، الاستمتاع بالتعلم)، من خلال تطبيق أدوات البحث على مجموعة تجريبية وفق تصميم قبلي– بعدي.

٢. **المنهج الوصفي التحليلي:**

استعانت به الباحثة في تحليل الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث، لتحديد الطار النظرى وبناء الأدوات المناسبة لقياس المتغيرات محل البحث .

ثانيًا: مجتمع البحث:

مجتمع البحث يتألف من عينةٍ من طلاب المستوى الاول بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية للفصل الدراسى الاول (٢٠٢٤/٢٠٢٥) .

ثالثاً : عينة البحث:

١- **العينة الإستطلاعية:** اختارت الباحثة عينة عشوائية بلغ قوامها (٢٠) طلاب من طلاب المستوى الأول بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة طنطا وقامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث عليهم للتحقق من صلاحية أدوات البحث وذلك من خلال حساب صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية الملائمة.

٢- **عينة البحث:** تهدف عينة البحث إلى التحقق من فروض البحث والإجابة عن أسئلتها، وهي عبارة عن مجموعة واحدة تجريبية مكونة من (٢٥) طالبًا وطالبة.

رابعًا أدوات البحث :

فيما يلي نستعرض الأدوات التى تم استخدامها فى جمع البيانات والتى ساعدت الباحثة لتحقيق أهداف البحث وهى كما يلي:

<u>أولاً: تقنين اختبار الفهم المقارن (الصدق والثبات)</u>

صدق المحتوي (validity content):

للتأكد من صدق المحتوي تم عرض اختبار الفهم المقارن في صورته الأولية علي عدد من السادة المحكمين أعضاء هيئة التدريس في التخصص، وذلك للتعرف علي آرائهم في الاختبار من حيث دقة الصياغة اللغوية لمفرداته وسلامة المضمون، ومناسبة التقدير الذي وضع لكل مفردة، وقد تم إجراء التعديلات المشار إليها علي صياغة بعض العبارات، وبذلك يكون قد خضع لصدق

المحتوي وبذلك أصبح مكون من (٤٥) مفردة، ويوضح الجدول التالي معامل الاتفاق علي اختبار الفهم المقارن .

جدول (١) معامل اتفاق المحكمين علي اختبار الفهم المقارن

بنود التحكيم	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات عدم الاتفاق	معامل الاتفاق
دقة الصياغة اللغوية لمفرداته	10	0	100%
سلامة المضمون لمفرداته	9	1	90%
مناسبة الاختبار لقياس الفهم المقارن	10	0	100%
مناسبة التقدير الذي وضع لكل مفردة	9	1	90%

تم استخدام طريقة اتفاق المحكمين البالغ عددهم (١٠) في حساب ثبات المحكمين لتحديد بنود التحكيم التي يتم تنفيذها بشرط أن يسجل كل منهم ملاحظاته مستقلاً عن الآخر، وتم تحديد عدد مرات الاتفاق بين المحكمين باستخدام معادلة كوبر Cooper: نسبة الاتفاق= (عدد مرات الاتفاق / (عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق)) × ١٠٠، وكانت نسبة الاتفاق تتراوح بين (٩٠٪ : ١٠٠٪) وهي نسب اتفاق مرتفعة ومقبولة.

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي للاختبار : وذلك عن طريق تطبيقه علي مجموعة قوامها (٢٠) من طلاب التربية الفنية خارج عينة البحث، وتم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات الاختبار في كل بعد، والدرجة الكلية للبعد الذ تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لاختبار الفهم المقارن

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
1	0.732**	10	0.825**	19	0.805**	28	0.822**	37	0.620**
2	0.851**	11	0.732**	20	0.692**	29	0.618**	38	0.733**
3	0.874**	12	0.871**	21	0.849**	30	0.707**	39	0.863**

4	0.623**	13	0.832**	22	0.849**	31	0.816**	40	0.653**
5	0.812**	14	0.690**	23	0.798**	32	0.717**	41	0.749**
6	0.834**	15	0.732**	24	0.676**	33	0.875**	42	0.865*
7	0.709**	16	0.677**	25	0.845**	34	0.643**	43	0.677**
8	0.829*	17	0.754**	26	0.676**	35	0.823**	44	0.743**
9	0.811**	18	0.822**	27	0.862**	36	0.690**	45	0.799**

**دالة عند مستوي ٠.٠١ *دالة عند مستوي ٠.٠٥

باستقراء الجدول السابق يتضح أن جميع معاملات الإرتباط بين كل مفردة والاختبار(ككل) هي معاملات إرتباط طردية قوية، و هي دالة عند مستوى (٠.٠١) ، وتأسيساً على ما سبق فإن هذه النتائج تدل على أن المفردات الفرعية تتمتع بدرجة عالية من الإتساق الداخلي للمقياس.

ثبات اختبار الفهم المقارن

ثبات اختبار الفهم المقارن : باستخدام طريقتي التجزئة النصفية Split– Half ومعامل ألفا لـ كرونباخ Alpha Cronbach وذلك علي عينة قوامها (20) من طلاب التربية الفنيةخارج عينة البحث، ويوضح الجدول التالي ثبات الاختبار.

جدول (٣) معاملات الثبات لاختبار الفهم المقارن

الاختبار	التجزئة النصفية		معامل ألفا كرونباخ
	سبيرمان/ براون	جوتمان	
الفهم المقارن	0.846**	0.845**	0.846**

**دالة عند مستوي ٠.٠١ *دالة عند مستوي ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لاختبار الفهم المقارن دالة إحصائياً، كما بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

(٠.٨٤٦) وهو معامل ثبات عالٍ ودال إحصائياً مما يشير إلي ارتفاع معامل الثبات الكلي للاختبار (ككل).

حساب زمن اختبار الفهم المقارن

قامت الباحثة بتقدير زمن الاختبار في ضوء الملاحظات، ومراقبة أداء طلاب التربية الفنية في التجريب الاستطلاعي بحساب متوسط الأزمنة الكلية من خلال مجموع الازمنة لكل الطلاب علي عدد الطلاب، يستمر الاختبار لمدة (٦٠) دقيقة تقريبا.

حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات اختبار الفهم المقارن

تم حساب معاملات السهولة لكل مفردة من مفردات الاختبار، وذلك لتحديد مستويات السهولة والصعوبة لكل منها حتى تم استبعاد المفردات الصعبة جدا و السهلة جدا . وكلما ارتفع معدل السهولة كان معناه ان المفردة سهلة، و قد تراوح معامل السهولة لمفردات الاختبار ما بين (٠.٢٢٢- ٠.٨١٤) وتم تحديد الحد الادني المقبول تربويا من معاملات السهولة و هو (٠.٢) و الحد الأعلى و هو(٠.٨) و على هذا تم استبعاد المفردات التي بلغت معاملات السهولة لها أكبر من (٠.٨) و كذلك المفردات التي بلغت الإجابة عنها أقل من (٠.٢) حيث انها مفردات شديدة الصعوبة ، وعلى هذا تم الإبقاء على جميع مفردات الاختبار .

حساب معاملات التمييز لمفردات اختبار الفهم المقارن :

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة للاختبار ووجد أنها تراوحت ما بين (٠.٢٩- ٠.٨٥) وتفسر بأنها ليست شديدة السهولة أو شديدة الصعوبة، وبالتالي ظل الاختبار بمفرداته كما هو (٤٥) مفردة، كما تم حساب معاملات التمييز للاختبار وتراوحت بين (٠.٣٦، ٠.٧٦) وبذلك تعتبر مفردات الاختبار ذات قدرة مناسبة للتمييز.

وضع اختبار الفهم المقارن في الصورة النهائية للتطبيق

بعد حساب المعاملات الإحصائية، أصبح الاختبار جاهزا للتطبيق في صورته النهائية بحيث اشتمل الاختبار علي (٤٥) مفردة وكانت الدرجة العظمي

للاختبار (٦٥) درجة وبذلك أصبح الاختبار صالح وجاهز للتطبيق في شكله النهائي .

ثانيا: تقنين مقياس التفكير النقدى (الصدق والثبات)

صدق المحتوي (validity content):

استعانت الباحثة بمقياس (Facione, P. A. ,1990) وقامت بتعديل بعض البنود بما يتوافق مع طبيعة البحث وللتأكد من صدق المحتوي تم عرض مقياس التفكير النقدى في صورته الأولية علي عدد من السادة المحكمين أعضاء هيئة التدريس في التخصص، وذلك للتعرف علي آرائهم في الاختبار من حيث دقة الصياغة اللغوية لمفرداته وسلامة المضمون، وانتماء العبارات المتضمنة في كل بعد له، ومناسبة التقدير الذي وضع لكل عبارة، وقد تم إجراء التعديلات المشار إليها علي صياغة بعض العبارات، وبذلك يكون قد خضع لصدق المحتوي وبذلك أصبح مكون من (٣٠) مفردة، ويوضح الجدول التالي معامل الاتفاق علي مقياس التفكير النقدى .

جدول (٤) معامل اتفاق المحكمين علي مقياس التفكير النقدى

بنود التحكيم	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات عدم الاتفاق	معامل الاتفاق
صحة الصياغة اللغوية للمفردات	10	0	100%
الدقة العلمية لمفردات المقياس	9	1	90%
مناسبة المقياس لقياس مهارات التفكير النقدي	10	0	100%

تم استخدام طريقة اتفاق المحكمين البالغ عددهم (١٠) في حساب ثبات المحكمين لتحديد بنود التحكيم التي يتم تنفيذها بشرط أن يسجل كل منهم ملاحظاته مستقلاً عن الآخر، وتم تحديد عدد مرات الاتفاق بين المحكمين باستخدام معادلة كوبر Cooper: نسبة الاتفاق= (عدد مرات الاتفاق / (عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق) × ١٠٠، وكانت نسبة الاتفاق تتراوح بين (٩٠٪ : ١٠٠٪) وهي نسب اتفاق مرتفعة ومقبولة.

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس : وذلك عن طريق تطبيقه علي مجموعة قوامها (٢٠) من طلاب التربية الفنية خارج عينة البحث، وتم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس في كل بعد، والدرجة الكلية للبعد الذ تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في مقياس التفكير النقدى

المكون	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
تفسير المعلومات	1	0.707**	2	0.745**	3	0.712 **
	4	0.704**	5	0.745**	6	0.712 **
الاستنتاج	1	0.742**	2	0.754**	3	0.712 **
	4	0.740**	5	0.741**	6	0.776**
التحليل	1	0.750**	2	0.740**	3	0.716**
	4	0.765**	5	0.745**	6	0.732**
التقييم واتخاذ القرار	1	0.745**	2	0.735**	3	0.715**
	4	0.740**	5	0.741**	6	0.711**
الاستدلال المنطقي	1	0.742**	2	0.745**	3	0.717**
	4	0.724**	5	0.745**	6	0.777**

**دالة عند مستوي ٠.٠١ *دالة عند مستوي ٠.٠٥

باستقراء الجدول السابق يتضح أن جميع معاملات الإرتباط بين كل مفردة والمقياس (ككل) هي معاملات إرتباط طردية قوية، و هي دالة عند مستوى (٠.٠١) ، وتأسيساً على ما سبق فإن هذه النتائج تدل على أن المفردات الفرعية تتمتع بدرجة عالية من الإتساق الداخلي للمقياس.

ثبات مقياس التفكير النقدى

ثبات مقياس التفكير النقدى : باستخدام طريقتي التجزئة النصفية Split– Half ومعامل ألفا لـ كرونباخ Alpha Cronbach وذلك علي عينة قوامها (٢٠) من طلاب التربية الفنية خارج عينة البحث، ويوضح الجدول التالي ثبات المقياس .

جدول (٦) معاملات الثبات لمقياس التفكير النقدى (ككل) وعند كل مكون من مكوناته

المقياس	التجزئة النصفية		معامل ألفا كرونباخ
	سبيرمان/ براون	جوتمان	
تفسير المعلومات	0.711**	0.715**	0.716**
الاستنتاج	0.730**	0.730**	0.731**
التحليل	0.722**	0.720**	0.729**
التقييم واتخاذ القرار	0.732**	0.733**	0.736**
الاستدلال المنطقي	0.730**	0.730**	0.731**
التفكير النقدي (ككل)	0.732**	0.730**	0.732**

**دالة عند مستوي ٠.٠١ *دالة عند مستوي ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التفكير النقدى دالة إحصائياً، كما بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (٠.٧٣٢) وهو معامل ثبات عالٍ ودال إحصائياً مما يشير إلي ارتفاع معامل الثبات الكلي للمقياس (ككل).

حساب زمن مقياس التفكير النقدى

قامت الباحثة بتقدير زمن المقياس في ضوء الملاحظات، ومراقبة أداء طلاب التربية الفنية في التجريب الاستطلاعي بحساب متوسط الأزمنة الكلية من خلال مجموع الازمنة لكل الطلاب علي عدد الطلاب، يستمر المقياس لمدة (٤٥) دقيقة تقريبا.

حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات مقياس التفكير النقدى

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة للمقياس ووجد أنها تراوحت ما بين (٠.٢٧- ٠.٨٧) وتفسر بأنها ليست شديدة السهولة أو شديدة الصعوبة، وبالتالي ظل المقياس بمفرداته كما هو (٣٠) مفردة

حساب معاملات التمييز لمفردات مقياس التفكير النقدى

تم حساب معاملات التمييز للمقياس وتراوحت بين (٠.٣٨، ٠.٧٨) وبذلك تعتبر مفردات المقياس ذات قدرة مناسبة للتمييز.

وضع مقياس التفكير النقدى في الصورة النهائية للتطبيق

بعد حساب المعاملات الإحصائية، أصبح المقياس جاهزا للتطبيق في صورته النهائية بحيث اشتمل المقياس علي (٣٠) مفردة وكانت الدرجة العظمي للمقياس (١٥٠) درجة وبذلك أصبح المقياس صالح وجاهز للتطبيق في شكله النهائي كما يلي:

جدول (٧)مكونات مقياس التفكير النقدى في الصورة النهائية للتطبيق

المكون	عدد المفردات	الدرجة الصغري	الدرجة العظمي
تفسير المعلومات	6	6	30
الاستنتاج	6	6	30
التحليل	6	6	30
التقييم واتخاذ القرار	6	6	30
الاستدلال المنطقي	6	6	30
التفكير النقدي (ككل)	30	30	150

ثالثاً: تقنين مقياس الاستمتاع بالتعلم (الصدق والثبات)

صدق المحتوي (validity content):

تم الاستعانة بمقياس (Merghani, et al, 2024)) وقامت الباحثة ببعدض التعديلات لليتناسب مع طبيعة البحث الحالي وللتاكد من صدق المحتوي تم عرض مقياس الاستمتاع بالتعلم في صورته الأولية علي عدد من السادة المحكمين أعضاء هيئة التدريس في التخصص، وذلك للتعرف علي آرائهم في الاختبار من حيث دقة الصياغة اللغوية لمفرداته وسلامة المضمون، وانتماء العبارات المتضمنة في كل بعد له، ومناسبة التقدير الذي وضع لكل عبارة، وقد تم بإجراء التعديلات المشار إليها علي صياغة بعض العبارات، وبذلك يكون قد خضع لصدق المحتوي وبذلك أصبح مكون من (٢٠) مفردة، ويوضح الجدول التالي معامل الاتفاق علي مقياس الاستمتاع بالتعلم.

جدول (٨) معامل اتفاق المحكمين علي مقياس الاستمتاع بالتعلم

بنود التحكيم	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات عدم الاتفاق	معامل الاتفاق
صحة الصياغة اللغوية للمفردات	10	0	100%
الدقة العلمية لمفردات المقياس	9	1	90%
مناسبة المقياس لقياس الاستمتاع بالتعلم	9	1	90%

تم استخدام طريقة اتفاق المحكمين البالغ عددهم (١٠) في حساب ثبات المحكمين لتحديد بنود التحكيم التي يتم تنفيذها بشرط أن يسجل كل منهم ملاحظاته مستقلاً عن الآخر، وتم تحديد عدد مرات الاتفاق بين المحكمين باستخدام معادلة كوبر Cooper: نسبة الاتفاق= (عدد مرات الاتفاق / (عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق)) × ١٠٠، وكانت نسبة الاتفاق تتراوح بين (٩٠٪ : ١٠٠٪) وهي نسب اتفاق مرتفعة ومقبولة.

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس : وذلك عن طريق تطبيقه علي مجموعة قوامها (٢٠) من طلاب التربية الفنية خارج عينة البحث، وتم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس في كل بعد، والدرجة الكلية للبعد الذ تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٩) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية في مقياس الاستمتاع بالتعلم

المكون	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
الاستمتاع بالمحتوى التعليمي	1	0.909**	2	0.935**	3	0.912**	4	0.904**
	5	0.925**	6	0.912**	7	0.925**		
الاستمتاع بالأنشطة التعليمية	1	0.932**	2	0.934**	3	0.912**	4	0.910**
	5	0.951**	6	0.996**				
الدافعية والمشاركة	1	0.952**	2	0.920**	3	0.916**	4	0.915**
	5	0.925**	6	0.922**	7	0.925**		

**دالة عند مستوي ٠.٠١ *دالة عند مستوي ٠.٠٥

باستقراء الجدول السابق يتضح أن جميع معاملات الإرتباط بين كل مفردة والمقياس (ككل) هي معاملات إرتباط طردية قوية، و هي دالة عند مستوى (٠.٠١)، وتأسيساً على ما سبق فإن هذه النتائج تدل على أن المفردات الفرعية تتمتع بدرجة عالية من الإتساق الداخلي للمقياس.

ثبات مقياس الاستمتاع بالتعلم

ثبات مقياس الاستمتاع بالتعلم: باستخدام طريقتي التجزئة النصفية Split-Half ومعامل ألفا لـ كرونباخ Alpha Cronbach وذلك علي عينة قوامها (٢٠) من طلاب التربية الفنيةخارج عينة البحث، ويوضح الجدول التالي ثبات المقياس .

جدول (١٠) معاملات الثبات لمقياس الاستمتاع بالتعلم(ككل) وعند كل مكون من مكوناته

المقياس	التجزئة النصفية		معامل ألفا
	سبيرمان/ براون	جوتمان	كرونباخ
الاستمتاع بالمحتوى التعليمي	0.930**	0.930**	0.932**
الاستمتاع بالأنشطة التعليمية	0.922**	0.920**	0.929**
الدافعية والمشاركة	0.932**	0.933**	0.936**
الاستمتاع بالتعلم(ككل)	0.935**	0.934**	0.935**

**دالة عند مستوي ٠.٠١ *دالة عند مستوي ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الاستمتاع بالتعلمدالة إحصائياً، كما بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (٠.٩٣٥) وهو معامل ثبات عالٍ ودال إحصائياً مما يشير إلي ارتفاع معامل الثبات الكلي للمقياس (ككل).

حساب زمن مقياس الاستمتاع بالتعلم

قامت الباحثة بتقدير زمن المقياس في ضوء الملاحظات، ومراقبة أداء طلاب التربية الفنيةفي التجريب الاستطلاعي بحساب متوسط الأزمنة الكلية من خلال مجموع الازمنة لكل الطلاب علي عدد الطلاب، يستمر المقياس لمدة (٤٠) دقيقة تقريبا.

حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات مقياس الاستمتاع بالتعلم

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة للمقياس ووجد أنها تراوحت ما بين (٠.٢٥- ٠.٩٠) وتفسر بأنها ليست شديدة السهولة أو شديدة الصعوبة، وبالتالي ظل المقياس بمفرداته كما هو (٢٠) مفردة

حساب معاملات التمييز لمفردات مقياس الاستمتاع بالتعلم:

تم حساب معاملات التمييز للمقياس وتراوحت بين (٠.٣٢، ٠.٩٣) وبذلك تعتبر مفردات المقياس ذات قدرة مناسبة للتمييز.

وضع مقياس الاستمتاع بالتعلم في الصورة النهائية للتطبيق

بعد حساب المعاملات الإحصائية، أصبح المقياس جاهزا للتطبيق في صورته النهائية بحيث اشتمل المقياس على (٢٠) مفردة وكانت الدرجة العظمي للمقياس (١٠٠) درجة وبذلك أصبح المقياس صالح وجاهز للتطبيق في شكله النهائي كما يلي:

جدول (١١) مكونات مقياس الاستمتاع بالتعلم في الصورة النهائية للتطبيق

المكون	عدد المفردات	الدرجة الصغري	الدرجة العظمي
الاستمتاع بالمحتوى التعليمي	7	7	35
الاستمتاع بالأنشطة التعليمية	6	6	30
الدافعية والمشاركة	7	7	35
الاستمتاع بالتعلم (ككل)	20	20	100

رابعاً: تكافؤ مجموعات البحث:

لكي يتم التحقق من تكافؤ المجموعتين قبليا تم استخدام اختبار"t- test" "لمتوسطين غير مرتبطين" وتم حساب النسبة الفائية باستخدام اختبار Levene's Test for Equality of Variances ويوضح الجدول التالي نتائج المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" كما يلي:

جدول (١٢): يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي علي اختبار الفهم المقارن، ومقياس التفكير النقدي ومقياس الاستمتاع بالتعلم

	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة " ف"	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
اختبار الفهم المقارن	التجريبية	10.72	2.98	48	.416	.303	.763
	الضابطة	10.96	2.61				
مقياس التفكير النقدي	التجريبية	34.64	2.00	48	.098	.413	.681
	الضابطة	34.36	2.74				
مقياس الاستمتاع بالتعلم	التجريبية	22.92	1.38	48	.172	.457	.650
	الضابطة	22.72	1.70				

**دالة عند مستوي ٠.٠١ *دالة عند مستوي ٠.٠٥

تشير نتائج الجدول السابق إلي: تكافؤ المجموعتين من حيث متوسط الأداء القبلي علي اختبار الفهم المقارن ومقياس التفكير النقدي ومقياس الاستمتاع بالتعلم ، مما يدل علي أن الفرق بين متوسطي المجموعتين غير دال وبذلك تكون المجموعتان متكافئتين من حيث المستوي المبدئ لاختبار الفهم المقارن . ومقياس التفكير النقدي ومقياس الاستمتاع بالتعلم

خامسًا: التجربة العملية:

١- جلسة تعريفية بالخرائط الذهنية وكيفية تحويلها لخرائط الكترونية :

مدة الجلسة:

ساعة ونصف تقريبًا

أولًا: أهداف الجلسة

أ- الأهداف المعرفية:

١. أن يتعرف الطالب على مفهوم الخريطة الذهنية وأهميتها في الفهم المقارن.
٢. أن يميز الطالب بين الخريطة الذهنية اليدوية والخريطة الذهنية الإلكترونية.
٣. أن يوضح الطالب خطوات تحويل الخريطة الذهنية من الشكل اليد وي إلى الشكل الإلكتروني باستخدام برنامج *Adobe Illustrator*.

ب- الأهداف المهارية:

١. أن يرسم الطالب خريطة ذهنية يدوية أثناء السرد القصصي للمحتوى.

٢. أن يوظف الطالب أدوات برنامج *Adobe Illustrator*. في إعداد خريطته الذهنية الالكترونية .

٣. أن يُظهر الطالب قدرته على الربط بين العناصر والمفاهيم في تصميم متكامل وواضح.

ج- الأهداف الوجدانية:

١. أن يبدي الطالب اهتمامًا واستمتاعًا أثناء عملية السرد والرسم.

٢. أن يُظهر الطالب رغبة في التعبير عن أفكاره بطريقة فنية مبتكرة.

٣. أن يُقدر الطالب قيمة التنظيم البصري للمعلومات في التعلم.

ثانيًا: الأدوات والوسائل

- جهاز كمبيوتر مزود ببرنامج *Adobe Illustrator*.
- أقلام وأوراق لرسم الخريطة اليدوية.
- وسائل تعليمية لعرض أمثلة توضيحية.
- مقاطع سردية مختارة لمحتوى مقرر مادة المناهج وتنظيمها.

ثالثًا: خطوات تنفيذ الجلسة

١. **التمهيد والمناقشة:**

- تبدأ الباحثة بتوضيح معنى الخريطة الذهنية وأهميتها في تنظيم الأفكار وربط المفاهيم.
- عرض نماذج من خرائط ذهنية يدوية وإلكترونية لمحتوى دراسي بسيط.

٢. **مرحلة السرد والملاحظة:**

- تقدم الباحثة جزءًا من محتوى المنهج بأسلوب الفن السردى (قصة قصيرة أو موقف تعليمي).
- يطلب من الطلاب أثناء السرد أن يقوموا برسم خريطة ذهنية يدوية تمثل الأفكار والعلاقات بين المفاهيم المطروحة.

٣. **مرحلة التحويل الإلكتروني:**

- بعد الانتهاء من السرد والرسم اليدوي، يقوم الطلاب بفتح برنامج Adobe Illustratorوتنفيذ الخطوات التالية:

١. فتح البرنامج.

٢. اختيار File > New وتحديد مقاس الورقة.

٣. رسم الشكل العام باستخدام أداة .Pen Tool
٤. التلوين باستخدام أداة .Brush
٥. كتابة المفاهيم باستخدام أداة .Type
٦. بعد الانتهاء من التصميم يتم الحفظ من خلال .File > Save As

٤. العرض والمناقشة:

- تعرض بعض النماذج أمام الطلاب، وتناقش أوجه التشابه والاختلاف بين الخريطة اليدوية والإلكترونية.
- مناقشة ما أضافه التحويل الالكترونى من عناصر فنية أو تنظيمية للمحتوى.

رابعًا: التقويم

- ملاحظة أداء الطلاب أثناء تنفيذ الخطوات العملية.
- تقييم أولي للخريطة الذهنية اليدوية والإلكترونية وفق معايير التنظيم، والوضوح، والإبداع.
- مناقشة جماعية قصيرة لتبادل الخبرات والانطباعات.

٢- مثال لدرس باستخدام الخرائط الذهنية والسرد الفني :

"رحلة المعرفة والعلم بين منهج المواد المنفصلة والمتصلة"	
أهداف الدرس:	بنهاية الدرس يكون الطالب قادرًا على: ١. تحديد المفاهيم الأساسية من قصة الدرس. ٢. رسم خريطة ذهنية يدوية منظمة. ٣. التعرف على الفرق بين منهج المواد المنفصلة ومنهج المواد المتصلة. ٤. تحويل الخريطة اليدوية إلى نسخة إلكترونية باستخدام برنامج الخرائط الذهنية.
التمهيد (١٠ دقائق)	- صباح الخير يا أصدقائي " النهاردة هنتعلم بطريقة ممتعة" باستخدام الفن السردي والخرائط الذهنية اللى اتعلمنا كيفية تنفيذها المرة اللى فاتت . ها جاهزين بورقنا والوانا ونسمع حدوته اليوم . - النهاردة هنتعرف على نوعين من المناهج الدراسية: منهج المواد المنفصلة: كل مادة أو درس بيتدرس لوحده، زي ما كل معلومة مستقلة بذاتها. منهج المواد المتصلة: ربط المواد والأفكار مع بعضها، عشان نفهم الصورة الكبيرة.

الفن السردي – الحدوته (١٥ دقائق)	عنوان الحكاية: "رحلة الفكرة الضائعة" كان يا مكان، في مدينة صغيرة مليانة مدارس وكتب، كان فيه طالب اسمه يامن . يامن كان دايمًا بيحب يعرف كل حاجة عن العالم، لكنه كان بيتعلم كل درس لوحده وكل فكره لوحدها ومكنش عارف يربط الأفكار ببعضها. ودا كان دايما بيخليه تعبان وزهقان وفى يوم من الأيام، الأستاذة قررت تساعد يامن . قالت له: ايه رائيك 'هنعمل رحلة المعرفة. نربط المعلومات ببعضها بدأنا بـ درس العلوم، يامن اتعرف على النباتات والحيوانات (مثال على المواد المنفصلة: كل معلومة درسها لوحدها). وبعدين رحنا لحصة التربية الفنية ، وبدأ يرسم الحيوانات اللي درسها في العلوم. هنا بدأ يربط بين الدروس (مثال على المواد المتصلة: ربط المعرفة بين العلوم والفن). بعد كده رحنا لدرس الرياضيات، وعرف إزاي يعد ويصنف البيانات عن النباتات والحيوانات (ربط بين العلوم والرياضيات).يامن اكتشف إن كل درس لوحده مهم، لكن لما جمعهم مع بعض، فهم الصورة الكبيرة وبدأ يرسم خريطة ذهنية لكل الأفكار اللى في دماغه .
رسم الخرائط الذهنية اليدوية (على مدار الشرح)	يتم توزيع الأوراق والأقلام الملونة. هنرسم اللى هنفهموا من الحدوته ونربط العلاقات ونقارن بين المفاهيم اربطوا الأفكار اللي لها علاقة ببعض (منهج المواد المتصلة) مثل: رسم الحيوان (الفن) بناءً على معلومات العلوم، أو ترتيب البيانات الرياضية." إيه العلاقة بين درس الفن والعلوم؟ هل كل فكرة مستقلة ولا مرتبطة؟
النقاش والمقارنة (٢٠دقائق)	- يتم مناقشة الطلاب في كل ماهو يتعلق بمنهج المواد الدراسية المنفصلة والمتصلة - عرض بعض الخرائط أمام الطلاب . شايفين إزاي بعض الأفكار كانت مستقلة؟ وازاي بعض الأفكار اتربطت ببعض - ده الفرق بين المواد المنفصلة (معلومة كل درس) والمواد المتصلة (ربط الأفكار ببعضها)
التحويل للخرائط الذهنية الإلكترونية (واجب منزلى)	- استخدموا برنامج .*Adobe Illustrator*، كما تم التدريب عليه في الجلسة التعريفية لانشاء خرائط ذهنية الكترونية يسهل الحفاظ عليه ويسهل استخدامه فيما بعد ولاضافه لمحة جمالية على الخريطة الذهنية - حافظوا على ألوان ورموز الخريطة اليدوية.

التقويم والختام (١٠ دقائق)	إيه الفائدة من استخدام الخرائط الذهنية؟ إيه الفرق اللي لاحظتوه بين المواد المنفصلة والمتصلة؟ هل استمتعتم اليوم بالحدوته ؟

نتائج البحث:

الفرض الأول: " يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥ ≥α) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم المقارن.

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار الفهم المقارن ، وتم التأكد من توافر شرط التجانس للمجموعتين، وتم تطبيق اختبار (t-test لمتوسطين غير مرتبطين) للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين والجدول التالي يلخص هذه النتائج.

جدول (١٣) قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار الفهم المقارن

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	درجة الحرية "د.ح"	قيمة "ت"	مستوي الدلالة واتجاهها	مربع إيتا η2	حجم التأثير D
التجريبية	25	61.60	2.04	48	71.236**	0.000	0.991	20.467
الضابطة	25	22.80	1.80					

**دالة عند مستوي ٠.٠١ *دالة عند مستوي ٠.٠٥

نتبين من النتائج التي يلخصها الجدول السابق أن قيمة "ت" دالة عند مستوي (٠.٠١) مما يشير إلي وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار الفهم المقارن – لصالح المجموعة التجريبية.

مناقشة الفرض الأول:

تم قبول الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص علي : "يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥ ≥α) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة

التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم المقارن (ككل) – لصالح المجموعة التجريبية.

ويرجع ذلك إلي تاثير استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية والفن السردي بكل ما تضمنته من أنشطة تفاعلية وأساليب عرض بصرية وسردية أسهمت في توضيح العلاقات بين المفاهيم وتنظيم المعلومات،مما ساعد الطلاب على المقارنة والتحليل والاستنتاج بشكل أكثر تفاعلية وعمقا وقد ساعدت الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارة الربط بين المفاهيم وتحديد أوجه الشبه والاختلاف بطريقة مرئية ومنظمة، بينما أتاح الفن السردي فرصًا للتعبير اللفظي والبصري عن الخبرات التعليمية بصورة قصصية ممتعة وشيقة تعزز الفهم المقارن.ويتفق البحث الحالي في نتائجه مع دراسة تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج كل من (Ramadhan, Wisudaningsih & Fatmawati, 2022)؛ التي أظهرت أن استخدام تقنية الخرائط الذهنية ساعد الطلاب على تحسين الفهم القرائي ودراسة التي بينت أن الخرائط ساعدت في فهم نصوص اللغة الأجنبية(Puspitasari, 2020) CLIL ؛ وكذلك دراسة (Vishnu Priya, 2024)التي أظهرت فعالية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية الفهم والترابط بين المفاهيم. وقد أكدت (مدرس ،٢٠٢٤) في دراستها أن توظيف السرد القصصي بأسلوب بصري مثل *فن السيلويت* يُسهم في إثارة الدافعية لدى المتعلمين ويعمّق الفهم الفني لديهم من خلال الربط بين المضمون والشكل التعبيري، وهو ما يتفق مع نتائج البحث الحالي في تحسين مهارات الفهم المقارن .

.وتم حساب إحصاء مربع ايتا لحساب حجم التأثير، وقد بلغ مربع إيتا (٠.٩٩١) وهذا يعني أن ٩٩٪ من الحالات يمكن أن يعزي التباين في الأداء إلي تأثير استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية والفن السردي في تنمية الفهم المقارن لطلاب التربية الفنية مما قد يكون له أثراً كبيراً علي آداء الطلاب علي اختبار الفهم المقارن .

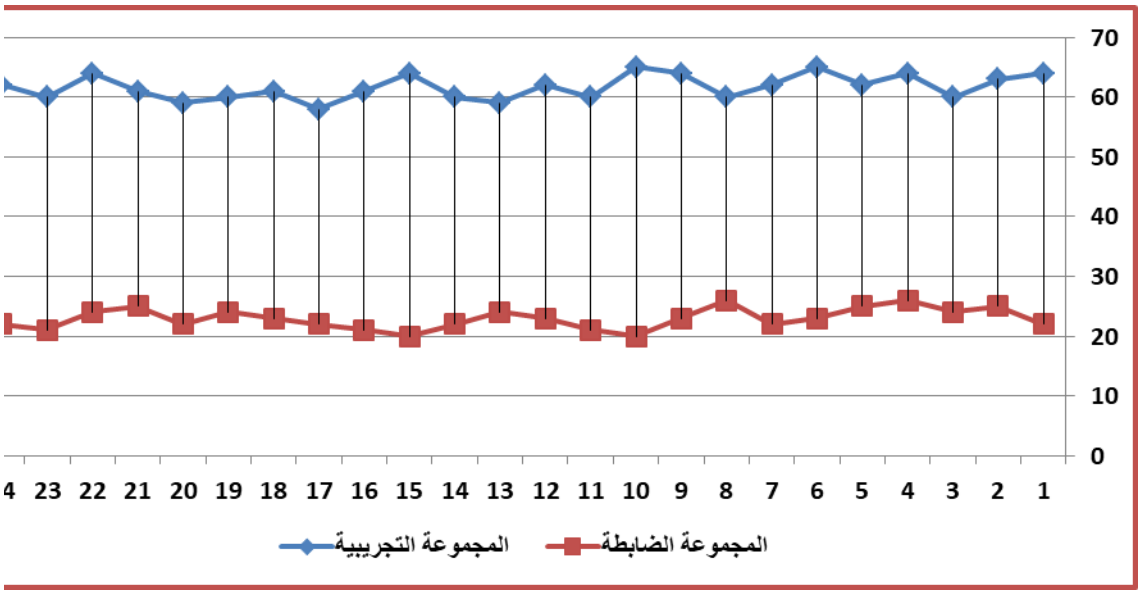

شكل (١)درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار الفهم المقارن

الفرض الثاني: " يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (α≤ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير النقدي(ككل) وعند كل مكون من مكوناته

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس التفكير النقدي(ككل) وعند كل مكون من مكوناته ، وتم التأكد من توافر شرط التجانس للمجموعتين، وتم تطبيق اختبار(t-test لمتوسطين غير مرتبطين) للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين والجدول التالي يلخص هذه النتائج.

جدول (١٤) قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس التفكير النقدي(ككل) وعند كل مكون من مكوناته

المكون	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	درجة الحرية "د.ح"	قيمة "ت"	مستوي الدلالة واتجاهها	مربع إيتا η2	حجم التأثير d
تفسير المعلومات	التجريبية	25	28.52	1.05	48	47.246**	0.000	0.979	13.494
	الضابطة	25	13.52	1.19					
الاستنتاج	التجريبية	25	28.24	0.97	48	37.703**	0.000	0.967	10.705
	الضابطة	25	13.04	1.77					

التحليل	التجريبية	25	28.52	0.87	48	42.554**	0.000	0.974	12.125
	الضابطة	25	12.56	1.66					
التقييم واتخاذ القرار	التجريبية	25	28.32	0.99	48	38.246**	0.000	0.968	10.864
	الضابطة	25	12.92	1.75					
الاستدلال المنطقي	التجريبية	25	28.28	0.94	48	37.443**	0.000	0.967	10.628
	الضابطة	25	13.08	1.80					
التفكير النقدي (ككل)	التجريبية	25	141.88	2.01	48	94.571**	0.000	0.995	27.227
	الضابطة	25	65.12	3.53					

**دالة عند مستوي ٠.٠١ *دالة عند مستوي ٠.٠٥

نتبين من النتائج التي يلخصها الجدول السابق أن قيمة "ت" دالة عند مستوي (٠.٠١) مما يشير إلي وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس التفكير النقدي(ككل) وعند كل مكون من مكوناته – لصالح المجموعة التجريبية.

مناقشة الفرض الثاني:

تم قبول الفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص علي : "يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير النقدي(ككل) وعند كل مكون من مكوناته – لصالح المجموعة التجريبية.

ويرجع تفوق طلاب المجموعة التجريبية في مقياس التفكير النقدي إلى فاعلية توظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية والفن السردي في تنمية مهارات التفكير العليا، إذ ساعدت الخرائط الذهنية على تنظيم المعلومات بطريقة بصرية مترابطة تسهّل عملية تحليل وربط العلاقات بين المفاهيم، وتدعم القدرة على الاستنتاج والتفسير. كما أتاح الفن السردي للطلاب الفرصة للتأمل والتفكير ، وإبداء الرأي النقدي فيها من خلال السرد والحوار والتعبير الحر، مما عمّق من وعيهم البصري والفكري معًا. وتُظهر هذه النتائج أن الدمج بين التنظيم البصري (من خلال الخرائط الذهنية) والتجارب التعبيرية القائمة على السرد (من خلال الفن السردي) يسهم في تطوير مهارات التفكير النقدى بشكل متكامل.وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (**سليمان،2021**) (**قاسم واخرون ، 2012**) ، والتي أكدت أن استراتيجيات

التعلم النشط وأساليب العرض البصري تسهم في رفع كفاءة التفكير الناقد والوعي الذاتي. وهي نتائج تتسق مع ما توصل إليه البحث الحالي من أثرٍ إيجابي لاستخدام الخرائط الذهنية والفن السردي في تنمية التفكير النقدي لدى طلاب التربية الفنية. وقد توصلت دراسة **(Yang,2012)**إلى أن دمج السرد الرقمي في الممارسات التعليمية ساهم في تحسين التفكير النقدي والتحفيز للتعلم لدى الطلاب، من خلال تفعيل مهارات التحليل والاستنتاج والتقويم أثناء إنتاج القصص الرقمية.

.وتم حساب إحصاء مربع ايتا لحساب حجم التأثير، وقد بلغ مربع إيتا (٠.٩٩٥) وهذا يعني أن ٩٩٪ من الحالات يمكن أن يعزي التباين في الأداء إلي تأثير استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية والفن السردي في تنمية التفكير النقدي لطلاب التربية الفنية مما قد يكون له أثراً كبيراً علي آداء الطلاب علي مهارات التفكير النقدي.

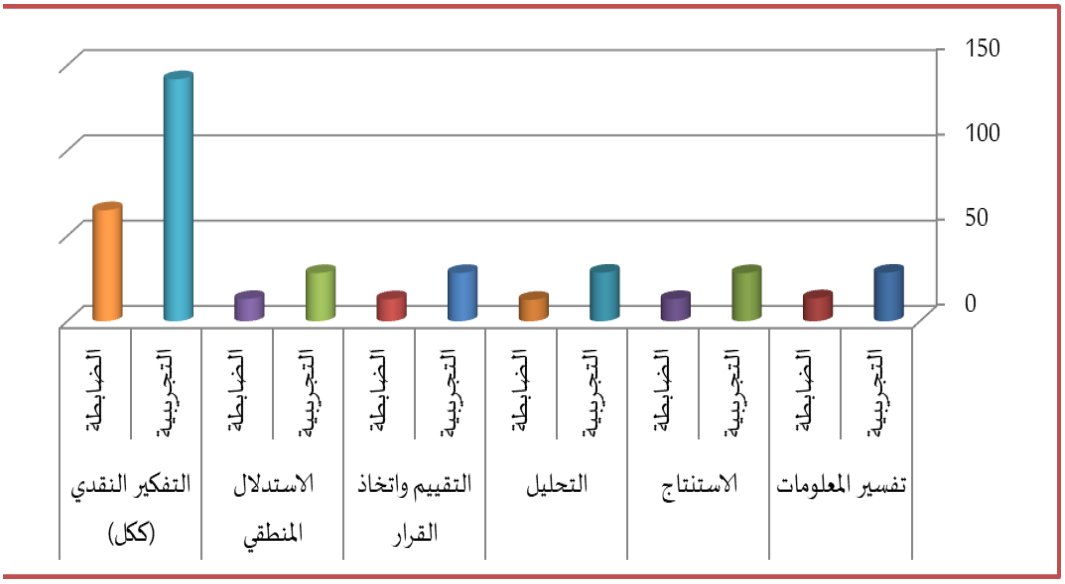

شكل (٢) متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس التفكير النقدي(ككل) وعند كل مكون من مكوناته

الفرض الثالث: " يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي مقياس الاستمتاع بالتعلم (ككل) وعند كل مكون من مكوناتها.

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لمقياس الاستمتاع بالتعلم(ككل) وعند كل مكون من مكوناتها ، وتم التأكد من توافر شرط التجانس

للمجموعتين، وتم تطبيق اختبار (t-test لمتوسطين غير مرتبطين) للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين والجدول التالي يلخص هذه النتائج.

جدول (١٥) قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس الاستمتاع بالتعلم(ككل) وعند كل مكون من مكوناتها

المكون	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	درجة الحرية "د.ح"	قيمة "ت"	مستوي الدلالة واتجاهها	مربع إيتا η2	حجم التأثير d
الاستمتاع بالمحتوى التعليمي	التجريبية	25	33.76	1.13	48	63.230**	0.000	0.988	18.144
	الضابطة	25	15.16	0.94					
الاستمتاع بالأنشطة التعليمية	التجريبية	25	28.56	0.82	48	19.038**	0.000	0.883	5.164
	الضابطة	25	18.68	2.46					
الدافعية والمشاركة	التجريبية	25	33.12	1.51	48	48.786**	0.000	0.980	13.943
	الضابطة	25	15.44	1.00					
الاستمتاع بالتعلم (ككل)	التجريبية	25	95.44	2.26	48	61.943**	0.000	0.988	17.771
	الضابطة	25	49.28	2.97					

**دالة عند مستوي ٠.٠١ *دالة عند مستوي ٠.٠٥

نتبين من النتائج التي يلخصها الجدول السابق أن: قيمة "ت" دالة عند مستوي (٠.٠١) مما يشير إلي وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس الاستمتاع بالتعلم(ككل) – لصالح المجموعة التجريبية.

مناقشة الفرض الثالث:

تم قبول الفرض الثالث من فروض البحث والذي ينص علي : "يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥ ≥α) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاستمتاع بالتعلم(ككل) وعند كل مكون من مكوناتها – لصالح المجموعة التجريبية.

ويُعزى ذلك إلى أن الخرائط الذهنية الإلكترونية والفن السردي قد وفروا بيئة تعلم مشوقة قائمة على الاكتشاف والمشاركة الفعالة، مما أسهم في خلق حالة من الارتباط الوجداني بالتعلم، وتحويل الموقف التعليمي من أداء أكاديمي ثابتة إلى تجربة تفاعلية مبهجة. كما ساعد الجمع بين التنظيم البصري للمعلومات والسرد القصصي على تفعيل الجانب الجمالي والانفعالي لدى الطلاب، فشعروا بالمتعة أثناء بناء المعرفة وربطها بخبراتهم الشخصيةاثناء تنفيذهم للخريطة الذهنية . وقد دعمت هذه النتيجة دراسة (Alqudah,2023)(haya,2024) التي أوضحت أن تبني مداخل تعلم قائمةعلى التفاعل البصري والسرد تسهم في رفع مستويات الدافعية الإيجابية والاستمتاع بالتعلم.

وبلغ مربع إيتا (٠.٩٨٨) وهذا يعني أن ٩٨٪ من الحالات يمكن أن يعزي التباين في الأداء إلي تأثير الخرائط الذهنية الالكترونية والفن السردي فيما يخص تنمية الاستمتاع بالتعلم لدي لطلاب التربية الفنية؛ مما قد يكون له أثراً كبيراً علي آداء الطلاب علي مقياس الاستمتاع بالتعلم (ككل)

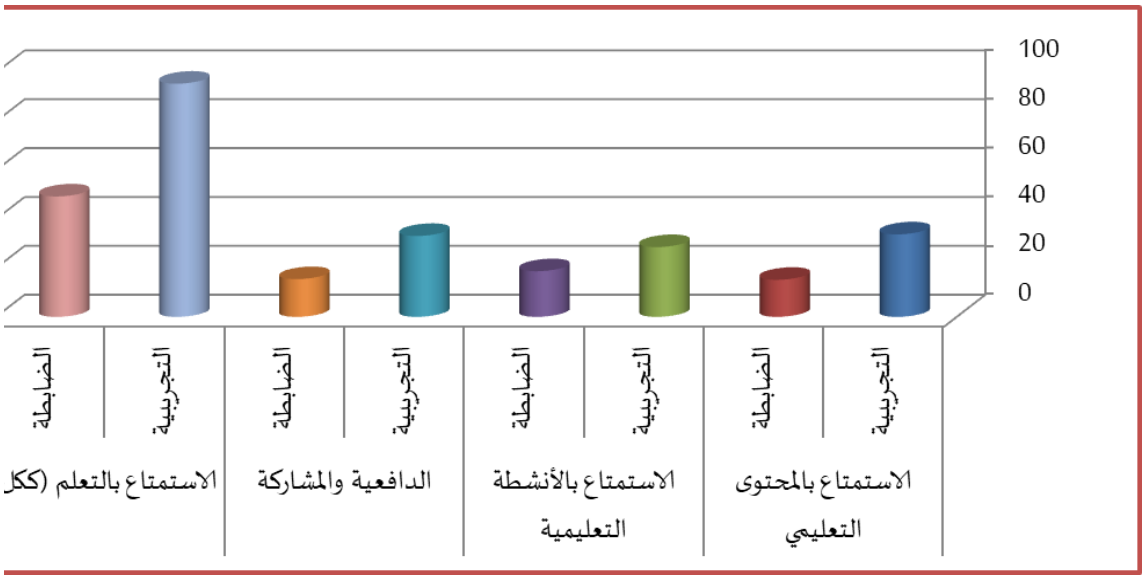

شكل (٣) متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس الاستمتاع بالتعلم(ككل)

الفرض الرابع:

للتحقق من صحة الفرض السابع من فروض البحث والذي ينص علي:" توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار الفهم المقارن . ودرجاتهم علي مقياس التفكير النقدي، ودرجاتهم علي مقياس الاستمتاع بالتعلم.

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار الفهم المقارن . ودرجاتهم علي مقياس التفكير النقدي، ودرجاتهم علي مقياس الاستمتاع بالتعلم كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٦) يوضح قيمة "ر" ودلالتها الاحصائية للعلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث

المتغيرات	الفهم المقارن	مقياس التفكير النقدي	مقياس الاستمتاع بالتعلم
اختبار الفهم المقارن		.994**	.986**
مقياس التفكير النقدي			.992**
مقياس الاستمتاع بالتعلم			

تشير نتائج الجدول السابق إلي:

١. وجود علاقة إرتباطية دالة موجبة بين درجات طلاب التربية الفنية علي اختبار الفهم المقارن ، ودرجاتهم علي مقياس التفكير النقدي حيث بلغت قيمة "ر" (٩٩٤.٠) وهي دالة عند مستوي (٠.٠١) .

٢. وجود علاقة إرتباطية دالة موجبة بين درجات طلاب التربية الفنية علي اختبار الفهم المقارن ، ودرجاتهم علي مقياس الاستمتاع بالتعلم حيث بلغت قيمة "ر" (٠.٩٨٦) وهي دالة عند مستوي (٠.٠١) .

٣. وجود علاقة إرتباطية دالة موجبة بين درجات طلاب التربية الفنية علي مقياس التفكير النقدي ، ودرجاتهم علي مقياس الاستمتاع بالتعلم حيث بلغت قيمة "ر" (٠.٩٩٢) وهي دالة عند مستوي (٠.٠١).

ويمكن للباحثة قبول الفرض الرابع من فروض البحث والذي ينص علي " توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطةعلى اختبار الفهم المقارن . ودرجاتهم علي مقياس التفكير النقدي، ودرجاتهم علي مقياس الاستمتاع بالتعلم. ويُعزى ذلك إلى أن تنمية مهارات الفهم المقارن والتفكير النقدي لا تتحقق في بيئة تعليمية جامدة، بل من خلال مواقف تعلم تفاعلية محفزة تُشرك الطالب في تحليل المعارف وتوليدها وربطها بخبراته السابقة، وهو ما يؤدي بطبيعته إلى زيادة الإحساس بالمتعة والاستغراق في التعلم. فكلما ارتفعت قدرة الطالب على التفكير الناقد والمقارنة بين المفاهيم، ازدادت درجة اندماجه وانفعاله الإيجابي مع الموقف التعليمي، مما يعزز استمتاعه بعملية التعلم ذاتها.

<u>التعليق العام على النتائج :</u>

بوجه عام، تُظهر نتائج البحث الحالي تحقق لأهدافه الرئيسية حيث أكدت النتائج فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية والفن السردي في تنمية كلا من الفهم المقارن والتفكير النقدي والاستمتاع بالتعلم لدى طلاب التربية الفنية. وقد دللت الفروق الدالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب

المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقات البعدية على تأثير واضح للمعالجات القائمة على الدمج بين البعد البصرى والمهارى للخرائط الذهنية والبعد السردي في الموقف التعليمي.

ويعزى هذا التحسن إلى ما وفرته الخرائط الذهنية الإلكترونية من تنظيم بصري للمعلومات ساعد الطلاب على الربط بين المفاهيم والمقارنة بينها، وما وفره الفن السردي من فرص للتعبير الحر وتوظيف الخيال والتجربة الشخصية، مما عمق الفهم ونمى القدرة على التحليل والنقد والتفاعل الإيجابي مع التعلم. كما أسهم هذا التكامل بين الطريقتين في إيجاد بيئة تعليمية محفزة مشوقة عززت الدافعية الداخلية والاستمتاع بالتعلم، وحققت الترابط الواضح بين الأبعاد المعرفية والانفعالية في العملية التعليمية.

وتتسق هذه النتائج مع ما أشارت إليه عدد من الدراسات السابقة التي أكدت فاعلية الاستراتيجيات التفاعلية القائمة على التنظيم الذهني والسرد القصصي في تحسين نواتج التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية، وهو ما يعزز صلاحية نموذج الدمج بين الخرائط الذهنية والفن السردي كأحد الأساليب المعاصرة في تدريس المواد النظرية للتربية الفنية.

التوصيات :

١- ضم استراتيجيات الخرائط الذهنية الإلكترونية والفن السردي ضمن الاستراتيجيات المستخدمة في تدريس المقررات النظرية في التربية الفنية في كليات التربية النوعية، لما لها من أثر إيجابي في تنمية الفهم المقارن والتفكير النقدي والاستمتاع بالتعلم.

٢- تطوير مناهج التربية الفنية بحيث تتبنى مداخل قائمة على الدمج بين التنظيم البصري للمفاهيم والتعبير السردي عن الخبرات الفنية، بما يعزز التكامل بين الجوانب المعرفية والوجدانية للمتعلمي

٣- تشجيع البحوث المستقبلية على دراسة فاعلية استراتيجيات أخرى قائمة على التفكير البصري والسرد الإبداعي في مجالات فنية مختلفة عملية .

٤- الاهتمام بتنمية الاستمتاع بالتعلم كأحد مؤشرات جودة بيئة التعلم الجامعية، واعتباره هدفًا تربويًا يسهم في رفع كفاءة التحصيل وتنمية الشخصية الإبداعية للطلاب.

٥- دراسة العلاقة بين استخدام استراتيجيات التفكير البصري والسرد القصصي وبين متغيرات أخرى مثل الإبداع الفني، الدافعية الداخلية، والاتجاه نحو التعلم الذاتي.

٦- اجراء دراسات مقارنة بين تأثير استراتيجيات مختلفة قائمة على التفكير البصري (كالخرائط المفاهيمية، والعصف الذهني المرئي) والفن السردي في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب الكليات الفنية.

صور الخرائط الذهنية التي قام الطلاب بتنفيذها اثناء السرد	صور الخرائط بعد تحويلها لخرائط الكترونية
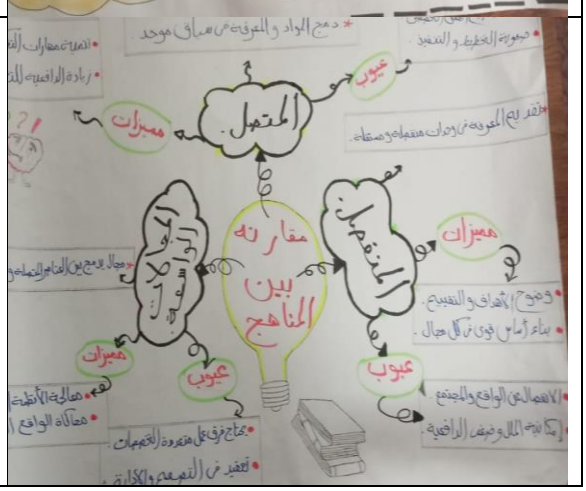	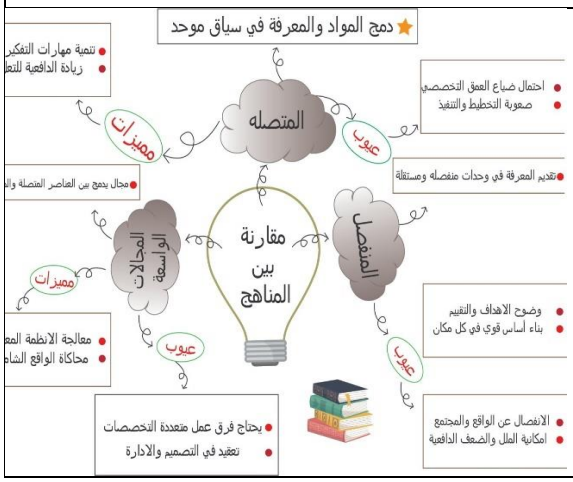

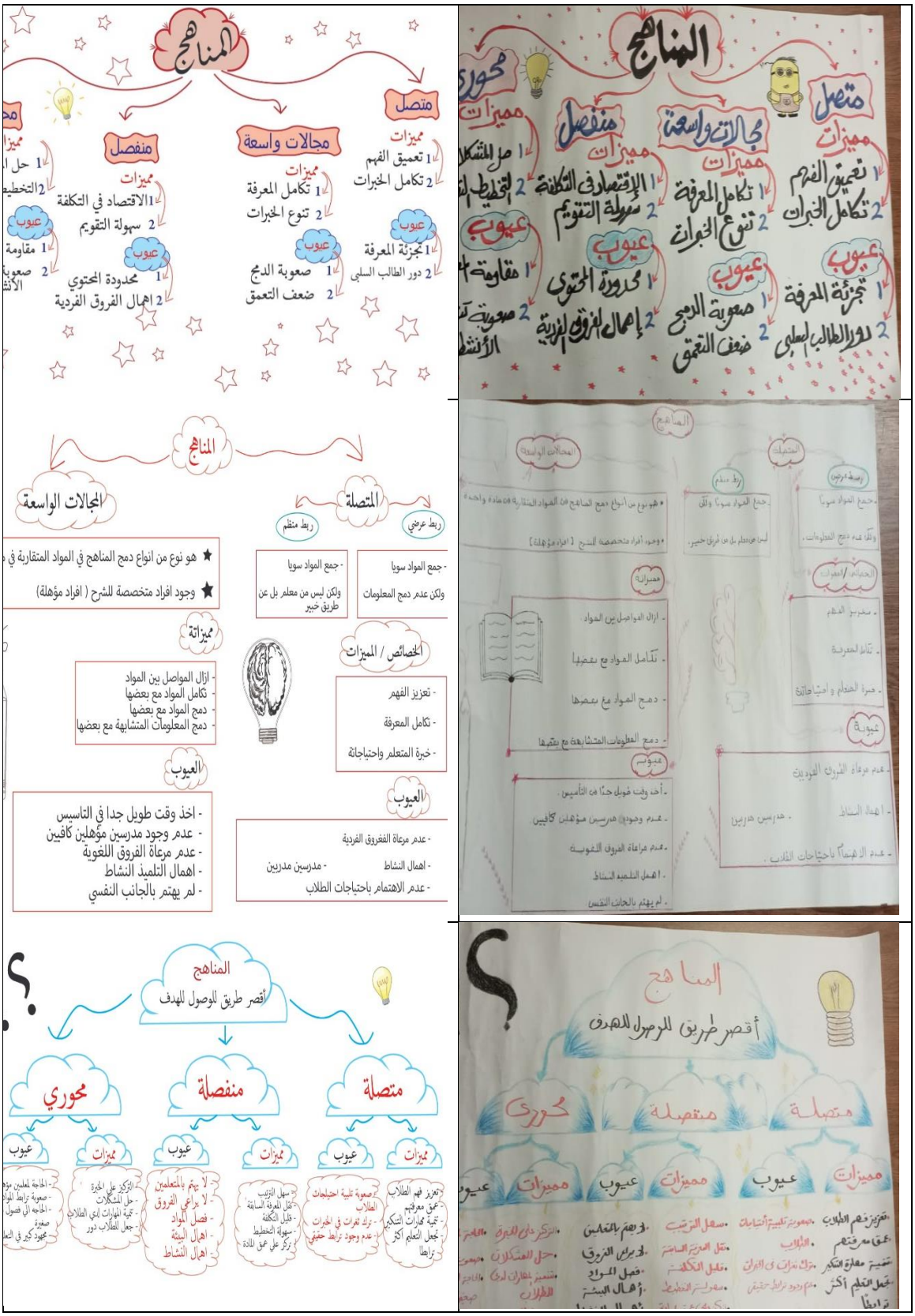
المناهج
متصل
مجالات واسعة
منفصل
محوري
مميزات
عيوب
المناهج
المتصلة
المجالات الواسعة
ربط عرضي
ربط منظم
الخصائص / المميزات
العيوب
المناهج
أقصر طريق للوصول للهدف
متصلة
منفصلة
محوري
مميزات
عيوب

المجالات الواسعة
مفهوم
دمج عدة مواد دراسية ذات صلة في مجال واحد
الهدف
تحقيق التكامل بين المعرفة وربط المفاهيم ببعضها
امثلة
العلوم العامة (تجمع بين الفيزياء والكيمياء والاحياء
الدراسات الاجتماعية (تجمع بين تاريخ وجغرافيا وتربية وطنية
مميزات
تساعد علي الفهم الشامل تقلل التكرار بين المواد تركز علي المشكلات الواقعية
عيوب
صعوبة في اعداد المعلم تتخصص بكل المحتوي وتفتقد التفاصيل للمواد المنفصلة
المجالات المنفصلة
مفهوم
كل مادة دراسية تدرس بشكل مستقل وينفصل عن الاخر
الهدف
التعمق في معرفة كل مادة علي حده
امثلة
مادة الرياضيات
مادة العلوم
مادة اللغة العربية
كلا علي حدة
مميزات
تسمح بالتخصص والتعمق في كل مجال* بسهولة تنظيم المنهج وتقييم الطلاب
عيوب
ضعف الربط بين المواد يصعب تطبيق ما تعلمة في مواقف الحياة الواقعية
مقارنة بين المجالات الواسعة والمنفصلة
الفرق الاساسي
المجالات الواسعة = تكامل وترابط
المجالات المنفصلة = تخصص وانفصال
مقارنة
الخصائص
- تقوم علي تجزئة الي مواد مستقلة
- تركز علي المعلومة النظرية
- تعتمد علي المقرر المحدد
المناهج المنفصلة
هي النوع التقليدي من المناهج الدراسية حيث تدرس كل بشكل مستقل عن الأخر ولكل مادة اهدافها ومعلمها دون الربط بينهم
المميزات
. فصل المواد الدراسية
. نقل التجارب التراثية
. عدم الحاجة لمدرس متقن للمادة الدراسية
العيوب
. صعوبة اعدادها و تنفيذها
. قد تضعف التعمق في المادة
. تحتاج الي معلمين مؤهلين
. صعوبة تقييم التحصيل
الخصائص
. تشجع العمل الجماعي
. تجعل التعلم ذا معني
. تشجع التفكير الشامل
. تركز علي حاجات المتعلمين
المناهج المتصلة
المناهج المتصلة هي نوع من المناهج الدراسية التي تقوم علي دمج المواد الدراسية أو ربطها ببعضها البعض بدلاً من دراستها كل مادة علي حدة الهدف منها هو جعل المواد أكثر ترابط وواقعية
المميزات
. تقوم علي الترابط والتكامل بين المواد
. تشجع التفكير الابداعي
. تجعل التعلم عمليا
العيوب
. تؤدي الي أنفصال المعرفة
. تجعل التعلم جافا وغير مرتبط بالحياة الواقعية
. تقلل من التفكير
مقارنة
المناهج المنفصلة
المناهج المتصلة
تقوم علي فصل المواد الدراسية عن بعضها
تقوم علي دمج المواد الدراسية وربطها في موضوع واحد
الموضوع
الهدف
تزويد المتعلم بالمعارف في كل مادة
مساعدة المتعلم علي ربط العلاقات واستخدامها في الحياة
المميزات
- سهولة التنظيم
- عمق التخصص في كل مادة
- ترابط المواد الدراسية
- تنمية التفكير
العيوب
- تكرار المعلومات
- شعور الطالب بالملل
- صعوبة التطبيق والتنظيم
- تحتاج الي معلمين مدرس جيدا

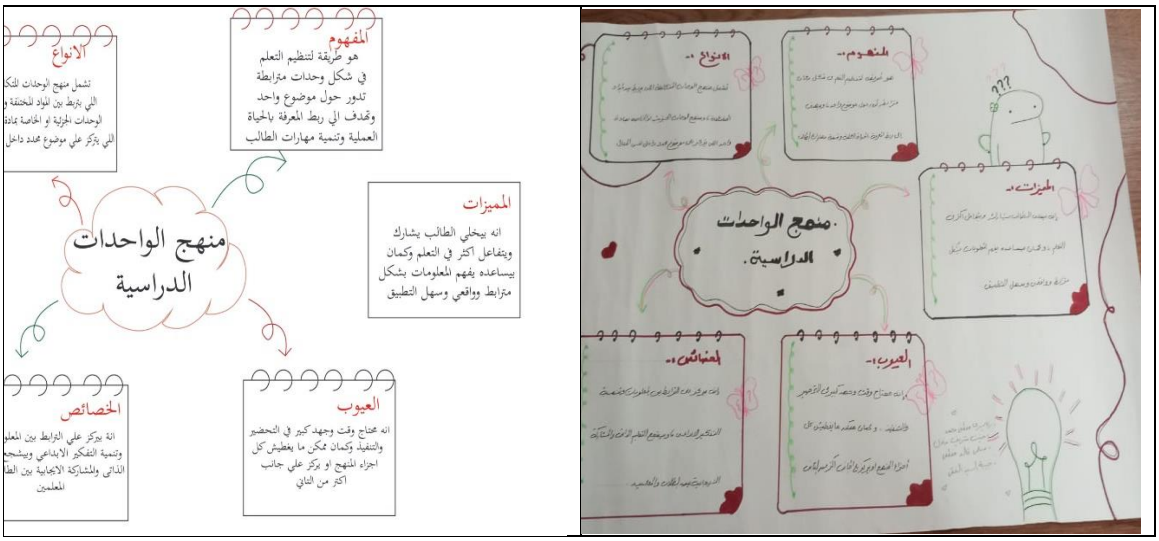

المراجع:

١- ابو عرب، إيمان شعبان. (٢٠٢٢). توظيف استراتيجية محطات التعلم الرقمية عبر منصات التعليم الإلكتروني لتحسين الرشاقة المعرفية والاستمتاع بالتعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا لدى طالبات الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية – جامعة الإسكندرية .مجلة بحوث التربية النوعية،٦٤٥،٦٧-٧١٤.

٢- الجنابي، عادل عبد الستار عبد الحسن، &موزان، أفكار صابر. (٢٠٢٢). المنهج المقارن وأثره في تطور البحث الفقهي والتواصل المعرفي .حوليات آداب عين شمس، 50 (1)، ١١٥-١٢٥.

٣- الحربي، عبدالله بن عواد. (٢٠١٩). فاعلية التدريس باستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية المفاهيم الكيميائية والاتجاه نحوها لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالسعودية .مجلة العلوم التربوية، 21، ٢٢٧-٢٧٠.

٤- الخيال، نيفين حلمي عبد الحميد. (٢٠١٩). الدراسات المقارنة فى المناهج: دراسة تحليلية مقارنة، وإطار مقترح .مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، 43(4)، ١٠٥١-١١٤٠.

٥- آل رشيد، هياء معجب، &الشمري، عفاف عليوي. (٢٠٢١). التفكير الناقد .المجلة العربية للنشر العلمي، 29، ٦٤٦- ٦٦٨

٦- الزيات، آية الله أيمن محمود زكى. (٢٠٢٢). علاقة النص و الصورة في الرسوم السردية لسير و ملاحم الفن الشعبي .بحوث في التربية الفنية و الفنون، .(1)22 ، 145-136

٧- السيد، عزيزة .(1995) .التفكير الناقد: دراسة في علم النفس المعرفي .القاهرة: دار المعرفة الجامعية

٨- الشريف، بندر بن عبدالله. (٢٠١٦). النموذج البنائي للاستمتاع بالتعلم والاستقلال والثقة بالنفس والسلطة الوالدية المدركة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة .مجلة العلوم التربوية، ٢٤(٢) 260-426.

٩- المولد، حليمة عبد القادر. (٢٠٠٩). أثر استخدام الخرائط الذهنية في التدريس على التحصيل لدى طالبات الصف الثالث الثانوي في مادة الجغرافيا .مجلة القراءة والمعرفة،(٩١),١٢٦-١٤٤

١٠- بريقل، نوال محمد .(2019) .مستويات الإبداع والتفكير النقدي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعات بسكرة – باتنة – المسيلة (أطروحة دكتوراه). جامعة باتنة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية.

١١- بونافى ، الهام .قويدرى ،شيماء. نجاحى ، نجلاء .(٢٠٢٠ البنية السردية في النوادر: كتاب المستطرف في كل فن مستظرف لـ بهاء الدين الإبشيهي أنموذجا (رسالة ماجستير). جامعة قاصدي مرياح – ورقلة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي.

١٢- سراج الدين، رغدا محمد .شاكر ،امانى محمد .الشيخ،مصطفى محمد .المداح ،داليا السيد . (٢٠٢١) الخرائط الذهنية الإلكترونية وتنمية مهارات التفكير العليا في ضوء نظرية النصفين الكرويين للمخ .مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا: بحوث علمية وتطبيقية٢٣(٩),١١١-١٢٨

١٣- سعد، يحيى .(٢٠٢٠) مميزات وعيوب المنهج المقارن .دراسة للاستشارات والدراسات والترجمة استرجع من https://drasah.com/Description.aspx?id=3471&utm_source

١٤- شبيب ، سحر. (٢٠١٣) . البنية السردية والخطاب السردى في الرواية . مجلة دراسات في اللغة العربية وادابها . ١٤, ١٠٤-١٨٢.

١٥- سليمان، أحمد محمد عبد الغني .(2021) .تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الجامعات المصرية في ضوء معايير جودة التعليم العالي: مدخل للأمن الفكري .مجلة التربية – جامعة الأزهر، ٤٠(189)، ١٧٦-٢٣٦

١٦- صبرى ، رشا السيد ,(٢٠٢٠) برنامج مقترح القائم على نظريتي تعلم لعصر الثورة الصناعية الرابعة باستخدام استراتيجيات التعلم الرقمي وقياس فاعليته في تنمية البراعة الرياضية والاستمتاع بالتعلم وتقديره لدى طالبات السنة التحضيرية المجلة التربوية ، كلية التربية . ٧٠(٣) ٤٤٠-٥٤٠

١٧- على ، وائل صلاح .(٢٠٢٣) . أثر الخرائط الذهنية الإلكترونية التفاعلية في تنمية مهارات التصوير الإعلامي لدى طلاب الإعلام التربوي. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون. ٢٠(٥),١٨٥-٢١٤

١٨- قاسم، جمانة حسين جاسم، &السلماني، محمود عبد القادر عبد العزيز .(2012) .تسامي الذات وعلاقته بالتفكير الناقد لدى طلبة الجامعة .مجلة كلية التربية الأساسية – جامعة المستنصرية.٤٢(١٠١),٢٤٧-٢٦٤.

١٩- ماضى ، هند شديد . (٢٠٢١) . الرؤية السردية في الفن الروائي بين السارد والمسرود له (دراسة نقدية) دار الكتب المصرية ٢٠٢١/٦٩٤٠

٢٠- محمد ، امل محمد توفيق .(٢٠٢٣) . فاعلية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تحسين المستوى التحصيلي للطلاب في مقرر قواعد الموسيقى العربية. مجلة علوم و وفنون الموسيقى. كلية التربية الموسيقية ،٥٠. ١٩٣٧-١٩٨١.

٢١- مدرس، نزيهه محمد. (٢٠٢٤) تأثير فن السلويت في السرد القصصي على أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع العدد ١١٣

٢٢- ناجى ، هبة عبد المحسن .(2018) .تطور أساليب السرد في الفنون البصرية .مجلة امسيا مصر(التربية عن طريق الفن) المجلة المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، (22)، ١٥٣- ١٨٢

23- ALqudah, H., & Khasawneh, M. A. S. (2023). The Efficiency of the Electronic Mind Mapping Technique in Fostering Success and Inspiration for Learning Arabic among Students with Learning Disabilities. Migration Letters, 21(1), 402-412. https://doi.org/10.59670/ml.v21i1.5193 migrationletters.com
24- Haya Saud ,Alshahrani. (2024). The Effectiveness of Digital Storytelling at Increasing Learning Motivation in Early Childhood from the Female Teachers' Point of View. Journal of Curriculum and Teaching Methodology, 3(9), 31–49. https://doi.org/10.26389/AJSRP.H290424
25- Facione, P. A. (1990). Critical thinking: A statement of expert consensus for purposes of educational assessment and instruction (Research findings and recommendations). Newark, DE: American Philosophical Association.
26- Gentner, D. (1983). Structure-mapping: A theoretical framework for analogy. Cognitive Science, 7(2), 155–170.
27- marton, F., & Booth, S. (1997). Learning and awareness. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.*
28- Merghani, T., Babiker, R., & Alawad, A. O. (2024). Development and application of a learning enjoyment scale for pedagogical activities. [Data note]. PMC. https://doi.org/10.5281/zenodo.10526239
29- Puspitasari, E. (2020). Mind Mapping in CLIL: How It Facilitates Students' Reading Comprehension. Journal of English Education and Teaching, 4(2), 154-169. https://doi.org/10.33369/jeet.4.2.154-169
30- Ramadhan, G. F., Wisudaningsih, E. T., & Fatmawati, R. (2022). The Effect of Using Mind Mapping to Students' Reading Comprehension. IDEAS: Journal on English Language Teaching & Learning, Linguistics and Literature, 11(1). https://doi.org/10.24256/ideas.v11i1.3656 ejournal.iainpalopo.ac.id
31- Rittle-Johnson, B., & Star, J. R. (2009). The power of comparison in learning and instruction: Learning outcomes supported by different types of comparisons. Psychonomic Bulletin & Review, 16(3), 396–401.*
32- Rittle-Johnson, B., & Star, J. R. (2011). The power of comparison in learning and instruction: Learning outcomes supported by different types of comparisons. In B. Rittle-Johnson (Ed.), The power of comparison in learning and instruction (pp. 1–25). Academic Press.*
33- Tampubolon, Apricia, & Panjaitan, Nelson Balisar. (2020). A comparative study between Think–Pair–Share and Listen–Read–Discuss strategies to enhance students' reading comprehension. Acuity: Journal of English Language Pedagogy, Literature, and Culture, 4(2), 128–152.
34- vishnu Priya, S. (2024). Using Electronic Mind Maps in Developing Students' Reading Comprehension. The Voice of Creative Research, 6(4), 68-74. https://doi.org/10.53032/tvcr.2024.v6n4.09 thevoiceofcreativeresearch.com
35- Yang, Y.-T. C. (2012). Digital storytelling for enhancing student academic achievement, critical thinking, and learning motivation: A year-long experimental study. Educational Technology & Society, 15(4), 33–44.